# الكفاءة المعرفية وعلاقتها بدافعية الاتقان الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا

**م. د. جلال عبد زيد الجبوري**
**jalalzide@gmail.com**وزارة التربية

مستخلص البحث
شهد العراق في السنوات الأخيرة تطورا كبيرا في مجال استعمال التقنيات الحديثة وزيادة المشتركين بالأنترنت، وهي دليل توسع مجتمع المعلومات مما جعل من التعلم، والتعليم الالكتروني وسيلة مهمة لإنجاز واجبات دراسية عديدة يختارها الطالب دون التقيد بمكان محدد. ونظرا لطبيعة واجبات طلبة الدراسات العليا أصبح الاتقان الالكتروني على قدر كبير من الأهمية لا سيما في الظروف الراهنة التي تتطلب التباعد الاجتماعي، والجسدي، وأشارت الدراسات الى وجود ارتباط بين الدافعية، والكفاءة المعرفية وصولا إلى أداء متقن. ويستهدف البحث الحالي تعرّف الكفاءة المعرفية، ودافعية الإتقان الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا ومعرفة العلاقة الارتباطية بينهما بحسب متغير الجنس. وتحقيقا لأهداف البحث الحالي تم بناء مقياس للكفاءة المعرفية، ومقياس للإتقان الإلكترونية، وتم استخراج مؤشرات الصدق، والثبات، والقوة التمييزية. وتم تطبيق المقياسين على عينة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وبعد معالجة البيانات احصائيا توصل البحث الى مجموعة نتائج منها تميزّ عينة البحث بالكفاءة المعرفية، وبمجالاتها كافة، وظهر ان الذكور أكثر قدرة من الاناث في ذلك، مع تميزّ العينة بدافعية إتقان الكتروني، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، والإناث في ذلك، ووجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين. وتوصل الباحث الى مجموعة توصيات منها اعداد برامج تعليمية إلكترونية تساعد على رفع الكفاءة المعرفية، والإتقان الإلكتروني، وزيادة مساحة التعليم الإلكتروني. ويقترح الباحث اجراء دراسة عن الإتقان الالكتروني لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة المعرفية , بدافعية الاتقان الالكتروني

**Abstract**
In recent years, Iraq has witnessed a great development in the field of using modern technologies and increasing subscribers to the Internet, which is evidence of the expansion of the information society, which made learning and e-learning an important means for the completion of many academic duties chosen by the student without being restricted to a specific place. Due to the nature of the duties of postgraduate students, electronic mastery has become of great importance, especially in the current circumstances that require social and physical distancing, and studies have indicated a link between motivation, cognitive competence, and even perfect performance. The current research aims to define the cognitive competence and motivation of electronic mastery among graduate students and the correlation between them according to the gender variable. In order to achieve the objectives of the current research, a measure of cognitive competence and a scale of electronic proficiency was built, and indicators of validity, consistency, and discriminatory power were extracted. The two scales were applied to a sample of (100) graduate students, and after processing the data statistically, the research reached a set of results, among which the research sample was distinguished by cognitive competence and in all its fields, and it appeared that males are more capable than females in that, with the sample distinguished by the motivation of mastery. Electronic, and there are no statistically significant differences between males and females in that, and there is a correlation relationship between the two variables. The researcher reached a set of recommendations, including preparing electronic educational programs that help raise cognitive competence, electronic mastery, and increase the area of e-learning. The researcher proposes to conduct a study on electronic proficiency among university students and its relationship to academic achievement.

Key words: Cognitive Competence , Electronic Motivation Perfection

## الفصل الأول : التعريف بالبحث

### ١-مشكلة البحث **The Problem of the Research**

شهد العراق في السنوات الاخيرة تطوراً كبيراً في مجال استعمال التقنيات الحديثة ، وزيادة أعداد المشتركين بالشبكة العالمية التي تعتبر واحدة من مؤشرات المجتمع المعلوماتي وتقدمه وتطور جودة التعليم فيه , وأصبح كل سكان الأرض جزء من قرية معلوماتية وكل يوم يمضي تزداد أهمية أن يكون الانسان على كفاءة وقدرة في استعمال تقنية المعلومات وكل مايتعلق بالتواصل الالكتروني . وظهر التعلم عبر الإنترنت ليساعد المتعلم في الحصول على المعلومة وإنجاز جزء كبير من متطلباته

الدراسية في المكان الذي يريده، و الوقت الذي يختاره دون التقيد بأماكن أو أوقات محددة وفق المادة العلمية للموضوع ومستوى كفاءته وصولاً الى مستوى التعلم من اجل التمكن والاتقان ونظراً لطبيعة نوع المتطلبات الدراسية لدى طلبة الدراسات العليا أصبح الاتقان الالكتروني على قدر كبير من الأهمية لديهم .(الدباغ ,٢٠٢٠: ١). ويعتقد (بارون ,٢٠٠٠) ان دافعية الاتقان المثلى تشمل على كل من اهداف الاتقان والأداء معا , و ينظر إلى الدوافع عادة على أنها المحركات التي تقف وراء سلوك الإنسان ، فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك ، وهذه الأسباب ترتبط بالجانب المعرفي والمتمثلة بقدرة المتعلم على الإنتاج إنتاجًا يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير(عودة,٢٠١٦: ٢). حيث أشارت الدراسات وجود ارتباط وثيق بين الدافعية والكفاءة المعرفية، فزيادة الكفاءة تؤدي إلى ارتفاع قوة الدافعية. كما أكد قانون ييركس- دود سون على أنه كلما كانت المهمة صعبة تطلبت مستوى أعلى من الدافعية وأقصى حد من الكفاءة. وترتبط الدافعية ومستوى الكفاءة باستخدام التعزيزات المختلفة, فكلما كان التعزيز قويا وايجابيا أدى ذلك إلى ارتفاع في مستوى الكفاءة وقوة الدافعية (الشربيني، ٢٠٠٣ : ١٤٦).

وتتضح مشكلة البحث الحالي في كون سلوك طالب الدراسات العليا في مستوى كفاءته المعرفية ودافعية الاتقان الالكتروني لم تحظي باهتمام المختصين في حقل التعليم الاكاديمي والدراسات المتعلقة بالموضوع , وتم التركيز فقط على طلبة المراحل الثانوية في هذا الجانب، وبدأت هذه الدراسات تتوجه إلى دراسة أثر عوامل غير ذات صلة بعملية التدريس (البيئة الاجتماعية لقاعة الدراسة، ومدى إشباعها للحاجات النفسية والمعرفية والاجتماعية للمتعلمين) .حيث اشارت دراسات عديدة إلى ضعف وانحسار الكفاءة المعرفية في نظامنا التعليمي كدراسة مصطفى الزيات (٢٠٠١) التي تؤكد ظاهرة عدم التعامل مع النشاط العقلي المعرفي للطالب في مستوياته المعرفية العليا وعدم استثارته عقلياً ومعرفياً, بل والهبوط بمستوى هذه الاستثارة إلى أدنى المستويات المعرفية , وبما ان المرحلة الثانوية هي المدخل الرئيسي للدراسات الجامعية ومن ثم الدراسات العليا فأن هذا الضعف والانحسار سيتحول او سيسير الى المرحلة الجامعية , ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي لتقصي العلاقة بين سلوك الطالب للدراسات العليا في كفاءته المعرفية ودافعيته للاتقان الالكتروني في ظل وباء كورونا في مهمات التعلم عند الطلبة, وبشكل أكثر تحديداً يحاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الاتي:

ما العلاقة بين الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا ؟.

**٢-أهمية البحث Significance of the Research**

يعدّ طلبة الدراسات العليا من الشرائح الاجتماعية الواعية والمثقفة والقادرة على مواجهة مشكلات الحياة والتمكن في تنظيم انفعالاتهم و تفكيرهم ؛ نتيجة تمتعهم بمرونة عقلية تجعل علاقاتهم وتصرفاتهم مقبولة ومنظمة للوصول إلى الرضا عن أنفسهم لتحقيق أهدافهم في الحياة (الدباغ ,٢٠٢٠: ٣) ونظراً لطبيعة المسار التعليمي للدراسات العليا الذي يتميز بانه بوابة الدخول الفعلي في التخصص الدقيق والحصول على المعلومة العلمية والمنهجية بطرق غير تقليدية ومن اكثر من مصدر يجعل الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان الالكترونية ضرورة ملحة لهذه الشريحة كونهم سيتأهلون لشغل مواقع وظيفية تدريسية على قدر كبير من الأهمية .وبعد انتشار وباء كورونا في العالم وبروز أهمية التعليم الالكتروني جعلت الباحث يحاول ابراز الأهمية النظرية لمتغيرات البحث الحالي ومحاولة إضافة معرفية متواضعة تستند على الأهمية التطبيقية من خلال بناء مقاييس الكفاءة المعرفية والدافعية للإتقان الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا التي تقيس فيها مدى معرفتهم بالكفاءة المعرفية و المعلوماتية ودافعية الاتقان الالكتروني وفقاً للظروف المحيطة بهم.

**٣- أهداف البحث Aim of the Research**

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١-الكفاءة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية

٢-الفروق ذات الدلالة الاحصائية بالكفاءة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا وفق متغيري الجنس (ذكور –اناث) .

٣-دافعية الاتقان الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية

٤-الفروق ذات الدلالة الاحصائية بدافعية الاتقان الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا وفق متغيري الجنس (ذكور –اناث) .

٥-العلاقة الارتباطية بين الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان الالكترونية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية .

**٤-حدود البحث Limitation of the Research**

يقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسات العليا / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية ولكلا الجنسين للعام الدراسي الحالي (٢٠١٩-٢٠٢٠) .

**-5تحديد المصطلحات Definition of terms**

اولاً: الكفاءة المعرفية: عرفها كل من :

١.(الزيات, ٢٠٠١):

هي متغير يتألف من بعد معرفي, يشمل مجموعة الإدراكات والمفاهيم والقدرات المكتسبة التي تتصل بالكفاءة , وبعد سلوكي يتألف من مجموع الأعمال التي يمكن ملاحظتها, وللكفاءة المعرفية سبعة أبعاد هي ( الطلاقة الفكرية , السيطرة المعرفية , الاشتاق (التوليد ), المرونة الذهنية , الموسوعة المعرفية (الشمول ) , الاستثارة الذاتية , الجدة والاصالة . (الزيات, ٢٠٠١).

**).2**محمد,٢٠٠٦):

هي مجموعة من (المعارف ، والمهارات ، والقدرات ، سلوكات واستراتيجيات, تقويمات) تنتظم بشكل بناء متكامل يتيح لها القدرة على تعبئتها ودمجها وتحويلها في وضعيات مختلفة وفي وقت مناسب لإنجاز ملائم و تظهر من خلال قدرة التلميذ على توظيف معارفه في مواقف قد تكون تعلمية أو مهنية أو اجتماعية بهدف حل مشاكله أو انجاز مشاريعه (محمد, ٢٠٠٦: ١١٣).

٣. (عبد الله , ٢٠٠٨):

هي القدرة على تطبيق المبادئ والتقنيات لأداء عمل معين بكفاءة وفعالية في ضوء ما يمتلكه الفرد من معارف ومهارات واتجاهات(عبد الله,٢٠٠٨ : ١٣٠).

-التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (الزيات,٢٠٠١) تعريفاً نظرياً لبحثه لأنه الاساس الذي اعتمد على نموذج ( الزيات السباعي) كونه استخدم هذا التعريف في بناء مقياس الكفاءة المعرفية.

-التعريف الإجرائي: يقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على المقياس.

ثانيا : دافعية الاتقان **Motivation Perfection** :عرفها كل من :

١- جوتفريد **(1994 )** Gottfried

"مثابرةالطلبة واستمتاعهم بالتعلم والاهتمام بكل ماهوجديد وحب الاستطلاع والتواصل في التعلم وإنجازالمهام الصعبة وادراك الكفاءة والتفوق في الاعمال التي يقومون بها " (جوتفريد , ١٩٩٤:٨).

٢ماكترك وموركان **Macturk ,R .H,Morgan**(١٩٩٥)

"قوة نفسية فطرية داخل الفرد تؤدي به الى اتقان المهام والامر الذي يشعر الافراد بالفعالية من دون الحاجة الى تقديم مكافاءة لهم ,وعلى الرغم من ان كل الافراد يمتلكون هذه الدوافع الا انها تختلف باختلاف البيئة والوراثة من شخص لاخر " Macturk ,R .H,Morgan ,, ١٩٩٥ : ٤٤))

٣- روبن وايت**Roberts, whit (2014)**

" هي من اكثر الدوافع الانسانية الاساسية المستندة الى الرغبة الشخصية القوية في سيطرة الفرد على بيئته , فهي تدل على القابلية و القدرة والذكاء والكفاءة والبراعة والمهارة , وتصب جميعاً بمعنى اساسي وهو فاعلية التفاعل الفعال او الكفوء مع البيئة " ٨٧).: Roberts, whit, ٢٠١٤)

ثالثاً: دافعية الاتقان الالكتروني **Electronic Motivation Perfection** :

التعريف النظري-عرفها الباحث : هي مثابرة الفرد وأهتمامه واستمتاعه للحصول على نوعية خاصة من مهارات تقنية للوصول الى افضل استعمال لوسائل الاتصال الالكترونية الحديثة ومجالاتها في التعلم والتعليم والعمل ومختلف مسارات الحياة الاخرى وانجاز الكثير من المهام بصورة متقنة .

-التعريف الإجرائي: يقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على المقياس.

الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

المحور الأول الكفاءة المعرفية:( **Cognitive Competence**)

إن مصطلح الكفاءة يعد مصطلحاً محورياً بالنسبة لعملية التفكير والممارسة في مجال التعليم، وكما يزخر الأدب التربوي المعاصر بالعديد من التعاريف التي خص بها مفهوم الكفاءة، وبالرغم من تعددها وتنوعها، فإنها تكاد تتفق جميعاً على أن الكفاءة ليست مفهوماً معزولاً، بل إنه يقترن بمفهوم الإنجاز الذي لا يمكن اعتباره مجرد تطبيق آلي للقدرات والمهارات. والكفاءات المكتسبة، إنما هي استخدام للمعارف ونقل وإبداع، ومن ثم فطابعها شمولي، وهى بالتالي استعداد يكتسبه الفرد وينمى لديه القدرة على أداء نشاطات تعليمية أو أداء مهام بأسلوب مرضٍ ,١٩٩٤: ٨٩) Phlipcarre). وإذا ركزنا على مفهوم الكفاءة في ميدان التعلم فإننا نستطيع القول إن الكفاءة في هذا الميدان، تتحدد في القدرة على الإنتاج، فإنها قدرة الفرد على استعماله مجموعة منظمة من المعارف النظرية والمعارف المهارية وعلى اتخاذ مواقف وقرارات تسمح له بالقيام بمجموعة من المهام .( بو علاق، ٢٠٠٦: ١٩٣). كما أن الحديث عن مفهوم الكفاءة في مجال التربية يتضمن بالضرورة حديثاً عن إشكالية المردودية، أي عن نوع النتائج المتوقع بلوغها من خلال القيام بأداء معين، وهو أيضاً حديث عن قيمة المجهود الذي لابد من بذله لبلوغ تلك النتائج، وكذلك العلاقة بين تنمية المعرفة وكمية المجهود المرتقب لتحقيق هذه التنمية. وتقاس الكفاءة بمدى ديناميكية استراتيجيات المتعلم في التحصيل وبتقنياته العلمية، وبمدى حسن اختياره واستعماله للمهارات التي تسمح له ببلوغ أدنى درجات الفرق بين المردود المتوقع والمردود المحقق

(بو علاق، ٢٠٠٤: ٢٠ـــــ٢٩).

الاسس التي تُقيم عن طريقها الكفاءة المعرفية:

مجموعة العوامل المتعلقة بطبيعة التعلم ومحدداته ومستوى مدخلاته من حيث الكم والكيف. ومجموعة العوامل المتعلقة بمستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى المتعلمين، حيث أن هاتين المجموعتين من العوامل المتميزة، إلا أنها بالضرورة المعرفية متداخلتان، ومتكاملتان، فالعمليات العقلية المعرفية وعمليات التمثيل المعرفي للمعلومات يتعين أن نجد محتوى معرفياً تنشط خلاله, ولذا يرى أن هاتين المجموعتين من العوامل أي طبيعة المدخلات ومستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، تقفان بقوة وتؤثران على المستوى المعرفي المهارى والإنتاجي للمتعلم وكفاءته المعرفية، فثراء البناء المعرفي للفرد (القائم

على ثراء المدخلات وكفاءة التمثيل المعرفي لديه) يمثلان وجهين لعمله واحدة وهى الكفاءة المعرفية (الزيات(أ) ، ٢٠٠١: ٥٤). إن كل من المدخلات المعرفية بخصائصها الكمية والكيفية، ومستوى كفاءة التمثيل المعرفي لهذه المدخلات تؤثر تأثيراً دالاً وفعالاً في النواتج المعرفية كدالة أو كمحدد للكفاءة المعرفية, وهو ما يتضح في الأنموذج المعرفي السباعي للكفاءة المعرفية ( للزيات (ب),٢٠٠١: ٥٨٨-٥٥٩).

الأنموذج السباعي للكفاءة المعرفية:

يتكون الأنموذج السباعي للكفاءة المعرفية من ثلاثة أبعاد أساسية ويتضمن كل بعد من الأبعاد الثلاثة سبع خصائص وهي:

١. المدخلات المعرفية ""Cognitive Inputs.
٢. كفاءة التمثيل المعرفيCognitive Representation Efficiency.
٣. النواتج المعرفية (كمحدد للكفاءة المعرفية) Cognitive outputs (الزيات, ٢٠٠١: ٥٥٨-٥٥٩).

البعد الأول: المدخلات المعرفية **Cognitive Inputs** :

ويقصد بها صيغ المعلومات أو المعارف المستدخلة أو المشتقة بخصائصها الكمية والكيفية، وما يصاحبها في ظروف الاستدخال، وما ينتج عنها من صيغ أخرى تقوم على الدمج أو الاشتقاق أو التوليد أو التوليف، وكذا وسائطها، وعوامل استثارتها وتتمثل في سبع خصائص هي:

١-خاصية الكم المعرفي. ٢-خاصية الكيف المعرفي. ٣-خاصية التراكمية المعرفية الكمية والكيفية ٤-خاصية ترابط المدخلات. ٥-خاصية التكامل الرأسي والأفقي للمدخلات. ٦-خاصية تنظيم وتصنيف المدخلات. ٧-خاصية تمايز المدخلات وتمايز محتواها.

والتعلم السابق يؤثر في المعرفة الحالية للمتعلم "Pro Active Process" وهذا التأثير المتبادل بين المعرفة الحالية والمعرفة السابقة له تأثير في النهاية على الكم والكيف للنواتج المعرفية كدالة أو محددة للكفاءة المعرفية.

البعد الثاني: كفاءة التمثيل المعرفي**Cognitive Representation Efficiency**:

ويقصد به تحويل دلالات ومعاني الصياغات الرمزية للمعلومات أو المدخلات المعرفية (كلمات – رموز – مفاهيم – وحدات معرفية)، والصياغات الشكلية: (أشكال – رسوم –صور) إلى معانٍ وأفكار وتصورات ذهنية، وخطط أو أبنية أو استراتيجيات معرفية، تستدخل أو تشتق ويتم استيعابها وتسكينها لتصبح جزءاً من نسيج البناء المعرفي الدائم للفرد، وأدواته المعرفية في التفاعل مع العالم من حوله(الزيات، ١٩٩٨: ٦٥).

وتتمثل في سبع خصائص والجدول (١) يوضح :

جدول (١)خصائص كفاءة التمثيل المعرفي

| | |
|---|---|
| ١. الاحتفاظ. | ١. الاشتقاق. |
| ٢. تعدد صيغ التمثيل المعرفي. | ٢. دينامية التمثيل المعرفي. |
| ٣. المعنى والمغزى. | ٣. التوليف. |
| ٤. المرونة المعرفية. | |

البعد الثالث: يمثل النواتج المعرفية كدالة أو محددة للكفاءة المعرفية: ويقصد بالنواتج المعرفية هنا ما ينتجه الفرد معرفياً كما يتمثل في:

- إجابات الطلاب وكتاباتهم، ومختلف صور التعبير العلمي والأدبي والفني.
- آراء أو أفكار أو مقالات أدبية أو علمية في صور نثرية أو شعرية.
- ابتكارات أو اختراعات أو فنون على اختلاف صورها.
- أية أدائيات معرفية نظرية أو مهارة عملية.

وبما يعكس مدى قدرته وكفاءته على إعادة صياغة وحدات المعرفة أو المعلومات المستدخلة أو المشتقة وتوظيفها بصورة فعالة، في إنتاج معرفي يختلف كيفياً عن مدخلاته وتتمثل في سبع مكونات هي:

١. الوفرة والغزارة.
٢. الكفاءة والسيطرة.
٣. المغزى والوظيفة واستمرارية الأثر.
٤. المرونة العقلية المعرفية الإنتاجية.
٥. الشمول أو الموسوعة المعرفية.
٦. الاستثارة الذاتية للنشاط العقلي المعرفي.
٧. الجدة والأصالة. (الطيطي, ٢٠٠١ : ٢١). واضاف ( ميلود , ٢٠٠٧) إلى ان خصائص التعليم بالكفاءات المعرفية تتمثل بالتعليم وفق كفاءات في حمل المتعلمين على تنمية وتثبيت كفاءات تتيح لهم مواجهة الواقع بنجاح. والتعليم بوساطة هذه الكفاءات يعني ربط المحتويات المعرفية بالممارسة. فقد انتبه كثير من المربين إلى أن اكتساب معارف تصريحية (تقريرية) لا يقضي بالضرورة إلى القدرة على استخدام هذه المعارف عند الحاجة، ووفق وتيرة فعالة. والكفاءات المعرفية تعني في هذه النقطة بالذات: ربط التحصيل المعرفي بالاستعمال اليومي، بالحياة في مظهرها بنجاح وبالذكاء المعرفي للطالب ( ميلود , ٢٠٠٧: ٨٤). ,

ومن الخصائص المميزة للكفاءة المعرفية المدركة أنها مستقرة عبر فترات زمنية طويلة، وفى مواقف ذات طبيعة مختلفة، كمواقف الدراسة، ومواقف خارج المدرسة، ومواقف داخل المنزل، أي في مجالات التفاعل مع الحياة بشكل عام، وهذا يساعد في فهم الكثير من المشكلات السلوكية للطلاب الاجتماعية منها والمعرفية والمساعدة في حلها والتنبؤ بمسارها والحلول المقنعة له ( Steele, et al ١٩٩٦:٦٠). (الناقة، ١٩٩٨: ١٥- ١٧). كما يرى Bisonaz, Voss& (١٩٨٤ Keil) أن البنية المعرفية تلعب دوراً أكثر أهمية من العمليات المعرفية في إحداث التغيرات المعرفية للفرد وكفاءته ونواتجه المعرفية، المتمثلة في التعلم والتفكير والحفظ والتذكر وحل المشكلات(Bisonaz, Voss& Keil ١٩٨٤:٨٩).

الكفاءة المعرفية والفروق الفردية في البنية المعرفية:

تمثل البنية المعرفية قاسماً مشتركاً في نظريات التعلم المعرفية بدءاً بنظرية الجشتالت وانتهاء بنماذج التعلم المعرفي، كتجهيز ومعالجة المعلومات ، فيرى علماء الجشتالت أن خصائص البناء المعرفي للمتعلم تؤثر في حدوث عملية الاستبصار، ويرى ليفين أن التعلم هو تغير في البنية المعرفية للمتعلم كمياً بتراكم الخبرات والمعلومات وكيفياً بالتفاعل المستمر بين مكوناتها (سيد، ١٩٨٦: ٣٤٠). , فالبنية المعرفية تلعب دوراً أكثر أهمية من دور العمليات المعرفية في إحداث التغيرات المعرفية لدى المتعلم، والبنية المعرفية تشمل تطبيقات نتاج التفاعل بين المحتوى المعرفي بما يشمله من المعلومات والمفاهيم والحقائق والأفكار والقواعد، لذا تقوم إستراتيجية معالجة المعلومات على كيفية تنظيم المادة المتعلمة بشكل يسمح بإحداث تكامل أو ترابط بين مكوناتها بحيث يمكن استعادتها أو استرجاعها بسهولة (عبد السميع، ١٩٩٣: ١٤).

إن التعلم المعرفي وفاعليته تعتمدان على عدة عوامل أهمها: مدى قدرة المتعلم على إحداث ترابطات بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة داخل البناء المعرفي للمتعلم. ومدى قابلية المعلومات للتنظيم والترابط والتكامل داخل البناء المعرفي للمتعلم. ومدى قدرة كل من المعلم والمتعلم على إكساب المعلومات الجديدة الحيوية واشتقاق المعاني والدلالات (الزيات، ١٩٩٨: ٤١٨). ويوضح(Ausubel, et al ١٩٧٨) أن فاعلية البنية المعرفية في التعلم المعرفي تتأثر بعدة عوامل هي:

- التنظيم : أي التنظيم الهرمي للبنية المعرفية من المستوى الأكثر عمومية إلى المستوى الأقل عمومية.
- التمايز: بمعنى أن تتمايز فئات المعلومات في مستويات تنظيماتها السابقة أي عند كل مستوى معين داخل البنية المعرفية بحيث تكون هذه الفئات وحدتها أقل قابلية للفقد والنسيان وأكثر قابلية للاحتفاظ.
- الترابط : بمعنى أن تكون البنية المعرفية بوحداتها وفئاتها ومستوياتها مترابطة معرفياً وبحيث يؤدى هذا الترابط إلى علاقات بيئية عالية (أبو العز ،٢٠٠٢: ٧٥).

والاستراتيجيات المعرفية تمثل نواتج البنية المعرفية للفرد، ولذلك تعد الاستراتيجيات المعرفية وتجهيز المعلومات من أهم القابليات المتعلمة لدى الإنسان، وتتمثل هذه الاستراتيجيات في المهارات التي يتعلم من خلالها الفرد كيف يوظف عملياته العقلية في التعلم والتذكر والتفكير وحل المشكلات، وعندما يكتسب الفرد استراتيجية معرفية جديدة فإن هذه الاستراتيجيات يمكن تطبيقها على أي معالجة بغض النظر عن المحتوى الذي تعالجه الاستراتيجية، وينطبق هذا على استراتيجية ترميز المعلومات واستراتيجية عمل الذاكرة، واستراتيجية الاسترجاع ، واستراتيجية التفكير وحل المشكلات وغيرها(الزيات، ١٩٩٥: ٢٣). وان هذه استراتيجيات تجهيز المعلومات توفر التراكم المستمر للمعلومات، مما يبعث في المتعلم متعة المعرفة المزيد عن الأشياء والموضوعات التي يهتم بها، وهذه المعلومات بدورها ستنمى ثقته بنفسه وتساعده على الشعور بالفخر من إنجازه لمهام التحصيل المختلفة، تدفعه إلى التعلم من أجل التعلم (رزق، ٢٠٠٩: ٩١).و يرى العديد من الباحثين ومن امثالهم Tanak & (Iynnd, et al ( (Medin & Ross ,1997) ( Sternberg,1985)) (Taylor ,1991, ٢٠٠٠, ٣٦-٣٧) أن الفروق الفردية في نواتج النشاط العقلي المعرفي هي دالة لتفاعل كل من المدخلات المعرفية من ناحية ومستوى كفاءة التمثيل المعرفي لهذه المدخلات من ناحية أخرى, كما أن كلاً من البنية المعرفية بخصائصها الكمية والكيفية التي تعبر عن طبيعة المدخلات ودرجة كفاءة أو فاعلية التمثيل المعرفي يقفان متفاعلين خلف الفروق الفردية في ناتج الأنشطة العقلية المعرفية واستراتيجيات التجهيز والمعالجة بما تشمله من أنشطة التعلم والاحتفاظ والتخزين والتوليف والتوليد والاشتقاق والاستدلال والتعميم ,

لذا فهناك فروق فردية في الاستراتيجيات المعرفية بين الأفراد، فبعض الاستراتيجيات التي يملكها البعض تكون أفضل منها لدى البعض الآخر وهذه الفروق ترجع إلى مستوى التعلم والتفكير لديهم، ولذا فإن التحدي الذي يواجه التربية اليوم هو كيف نزيد من فعالية استجابة الفرد في التعلم والتفكير والتذكر وحل المشكلات (الزيات، ١٩٩٥: ٣٢٥). ويختلف ناتج التعلم باختلاف ومدى قدرة المتعلم على إحداث ارتباطات حقيقية ومنطقية بين المعلومات الجديدة، والمعلومات السابقة ليكون التعلم إيجابياً وذا معنى. ويرى ستيرنبرغ " "Sternbergأن البنية المعرفية للفرد تلعب دوراً أساسياً في التغير المعرفي له، من حيث الكم والكيف من خلال تفاعلها مع العمليات العقلية ومختلف الأنشطة العقلية المعرفية التي يقوم بها الفرد (السادات، ٢٠٠١: ٣٨). وإن البنية المعـــــــرفية الثـــــــرية تنطوي على تنشيط ذاتي يجعل المـــــعرفة حيـــــة وفـــــعالة " Cash Active Knowledg"ومن ثم تختزل عمليات التجهيز والمعالجة لتصبح عند حدها الأدنى، فيحفظ الضغط على نظام تجهيز ومعالجة المعلومات فيتجه بصورة مباشرة إلى عمليات التوليف والاشتقاق لإنتاج الحلول والأفكار الجديدة. فالأفراد ذوي البنية المعرفية يكتسبون المعرفة ويحتفظون بها بصورة أسرع وأدوم من أقرانهم ذوى البنية المعرفية الهشة، كما أنهم ينتجون أنماطاً من المعرفة المشتقة والمعاني الجديدة اعتماداً على نفس الوحدات المعرفية المستدخلة لدى أولئك الطلاب الذين تكون بنيتهم المعرفية عادية أو هشة . (الزيات، ٢٠٠٠: ٦٥). كما إن التعلم لكي يكون ذا معنى فإنه يتطلب جهداً واعياً من جانب المتعلم،

وذلك لربط المعرفة والمعلومات الجديدة التي يتعلمها بالمعاني ذات الصلة والموجودة في البنية المعرفية للمتعلم، وذلك على إنه يكون الربط بشكل منطقي (قلادة، ١٩٨٢: ٨٩), ويعتمد نوع التفكير ونمطه أو نوع ونمط النواتج المعرفية لعمليات التجهيز عند أي عمر، على كم ونوع المعلومات في البناء المعرفي للفرد، وكيفية معالجتها ومستوى التجهيز أو المعالجة، وعدد التكاملات و التمايزات، والترابطات، والتنظيمات المعرفية التي اشتقت أو حولت، أو ولفت، أو أعيدت صياغتها وإنتاجها من ناحية، ومدى فاعلية مكونات تجهيز ومعالجة المعلومات من ناحية أخرى. (الزيات ١٩٩٨: ٢٩٧).

وأن الفروق الفردية من نواتج النشاط العقلي المعرفي هي دالة لتفاعل كفاءة عملية التعلم والمدخلات المعرفية المستدخلة أو المشتقة من ناحية، ومستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات من ناحية أخرى، وبما ينتج عنه الكفاءة المعرفية، ومن هؤلاء: ستيرنبرج الذي يرى إن هناك خمسة مصادر للفروق الفردية في معالجة وتجهيز المعلومات هي:

- مكونات وعمليات التجهيز.
- المحتوى المعرفي الذي يمثل قاعدة التوليف بين المكونات والمادة الخام لعملها.
- ترتيب مكونات التجهيز أو المعالجة القائمة على التزامن أو التعاقب أو كليهما ومدى توظيفها في عمليات هضم وتمثيل المعرفة.
- استراتيجيات التجهيز أو المعالجة (الاستراتيجيات المعرفية).
- التمثيل العقلي المعرفي للمعلومات الذي يقوم على تفاعل المكونات أو العمليات مع محتوى البناء المعرفي وهي تمثل الأساس المعرفي لدى أفراد بحيث يمكن ان ترجع الفروق الفردية بين الأفراد، وفي ناتج الأنشطة العقلية المعرفية، واستراتيجيات التجهيز إلى البنية المعرفية الفارقة لديهم. وهى على هذا النحو تمكننا من معرفة فروق الأداء بين الأفراد ذوي المستوى المرتفع وذوى المستوى المنخفض في المجالات المعرفية والنواتج المعرفية لها (الزيات، ٢٠٠١: ٥٦٥).

المحور الثاني : دافعية الاتقان **Motivation Perfection**

تعد دافعية الاتقان من الدوافع المكتسبة التي حصلت على الكثير من الاهتمام من قبل التربويين بل انها تشكل مفهوما أساسيا من مفاهيم علم النفس التربوي وعلى الرغم من ان هذا الدافع يعد من الحاجات المتأصلة والمرتبطة بدوافع الاستحسان الا انه بدأ بالاستقلال ودافعية الانجاز تمثل السعي الى مستوى من الامتياز والتفوق وتعد العملية الأساسية في دافعية الإنجاز من اعلى مراتب الدوافع النفسية. وتشكل دافعية الإنجاز احد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية حيث برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة في الدراسة والبحث في دينامية الشخصية والسلوك بل يمكن عدها واحدة من منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر (عودة, ٢٠١٦:٣٢).

وترتبط دافعية الإتقان عضوياً بالمواقف التي تخضع فيها كفاءة الفرد للاختبار وفي هذا السياق يسعى الباحثون في مجال الدافعية الى تفسير تفضيلات الافراد لمهام وانشطة واعمال معينة ومثابرتهم ومدى انغماسهم والطاقة التي يبذلونها في تنفيذها. واعتماداً على استعداد الفرد لبذل جهد معين من اجل تحقيق هدف ما, و ميز (اتكنسون) بين مفهومي دافع الإتقان ودافعية الإتقان , حيث إن دافع الإتقان برأيه رغبة في العمل وشعور بالاعتزاز جراء النجاح في تنفيذ المهمة, وعد الميل للنشاط والفعل والرضا عن الإنجاز والمتعة التي يتركها النجاح من بين اهم مكونات هذا دافع , اما الدافعية للاإتقان فهي عملية كفاح وجهاد واندفاع لشحذ الدافع وصقله وبذل جهود ارادية حثيثة في سبيل تحقيق هدفه (الدافع) على ارض الواقع (Shiner, ١٩٩٨ : ١٢٤).ويمكن لدافعية الإتقان ان تتضمن عوامل نفسية ومعرفية واجتماعية , وان الناس ليسوا متشابهين في الدافعية لكل منهم شخصية متفردة أي اختلافهم في كل دافعيتهم نحو الإنجاز والنجاح و الإتقان, واذا امتلك الطلبة هذه الدافعية يصبح لديهم رغبة في التحصيل ذاته وليس من اجل أسباب أخرى. وبدأ الاهتمام بدراسة دافعية الإتقان من قبل علماء النفس الأمريكيين خلال النصف الأول من القرن العشرين, ولعل اشهر من عمل في هذا الميدان هنري موراي وديفيد ماكليلاند وجون وليم واتكنسون . (Brockman,١٩٨٤: ٢٣) )

النظريات التي تناولت دافعية الاتقان

١-نظرية هنري موراي: **murry** تعد (موراي) اول من قدم مفهوم الحاجة للإنجازو الإتقان بشكل دقيق, وتتضح الحاجة لذلك من وجهه نظرة, من خلال (سعي الفرد للقيام بالأعمال الصعبة وبراعته في تناول الأفكار والاشياء المادية مع انجاز ذلك بسرعة وبطريقة مستقلة قدر الإمكان, وقدرة الفرد على التغلب على ما يصادفه من عقبات ووصوله الى مستوى مرتفع في جانب او مجال معين في الحياة وتفوق الفرد على ذاته ومنافسته للأخرين والتفوق عليهم, وازدياد تقدير الفرد لذاته من خلال الممارسة الناجحة لما لديه من قدرات وامكانيات (الموسوي ٢٠٠١:١٢١). كذلك فأن الحاجة للإتقان لديها تتمثل في بذل الجهود المتكررة والمتواصلة بغرض إتمام شيء ما, وان يعمل الفرد بإصرار على بلوغ هدف عال بعيد, وان يصر على طلب الفوز, وان يحاول ان يعمل كل شيء بأتقان وان يستثار في وجود الاخرين وان يمارس قوة الإرادة, حيث انه يرى ( well to power) انها من بين اهم الحاجات النفسية , ويفترض بأنها تندرج تحت حاجة كبرى اشمل واعم هي الحاجة الى التفوق اذن الحاجة للإتقان مهمة واساسية في حياة الفرد ولابد من اشباع هذه الحاجة في مختلف ميادين الحياة . (الازيرجاوي ١٩٩٩:٦٦).

٢-نظرية ماكليلاند **mackland** : استخدم ماكليلاند في نظريته مصطلح الدافع الى الإتقان عوضاً عن مصطلح الحاجة الى الإتقان, علما بأن ما يقصده ماكليلاند بالدافع الى الإتقان لا يختلف عما تقصده موراي بالحاجة الى الإنجاز , ويرى ان دافع الاتقان تكوين افتراضي , يعني الشعور المرتبط بالأداء , حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز وان هذا الشعور يعكس شقين

رئيسين هما الامل بالنجاح, والخوف من الفشل في اثناء سعي الفرد لبذل اقصى جهد, وكفاحة من اجل النجاح وبلوغ المستوى الأفضل وبالتالي فأن تصوره لدافعية الإتقان يقوم على أساس تفسير حالة السعادة او المتعة , وقد أشار الى انه يوجد ارتباط وثيق بين الخبرات السابقة والاهداف الإيجابية وما يحققه الفرد من نتائج, فاذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد فأنه يميل للأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة, اما اذا حدث نوع من الفشل وتشكلت بعض الخبرات السلبية, فذلك يؤدي الى نشوء دافع الاتقان لتحاشي الفشل. وبذلك تتركز على فكرة انه في ظل ظروف ملائمة سوف يقوم الافراد بعمل المهام الموكلة اليهم التي دعمت من قبل, فاذا كان موقف المنافسة هادياً لتدعيم الكفاح والانجاز و الإتقان, فأن الفرد سوف يعمل بأقصى طاقته وتفاني في هذا الموقف. (العتوم واخرون ٢٠٠٥ : ١٩٤).

٣-نظرية اتكينسون : **etkinson** تمثل جهود (اتكينسون) مرحلة تاريخية مهمة في بحوث دافعية الاتقان وثمة افتراض أساسي في نظريته مؤداه ان الحاجة للإنجاز لا تؤثر في السلوك في ظل أي ظرف, وفي ظل اية مهمة روتينية, بل يتم ذلك فقط حينما يقدم الموقف نوعا من أنواع التحدي الشخصي. و واحد منجزاته الأساسية يتمحور حول افتراضه, بأن الحاجة للإنجاز دائما تكون ممزوجة بحاجة أساسية أخرى وهي الحاجة لتجنب الفشل, وبمعنى ان الفرد لا يمكنه الشروع في انجاز هدف ما, دونما الاهتمام بناتج الفشل, وينظر للسلوك ذي التوجه الانجازي باعتباره ناتجا للصراع بين الميول الاقدامية والميول الاحجامية, حيث لكل فعل انجازي بعده إمكانية النجاح وما يصاحب هذا النجاح من انفعال, مثل الإحساس بالفخر, وكذلك إمكانية الفشل التي يصاحبها _ غالبا _ الإحساس بالخجل, وبالتالي ينظر الى السلوك الانجازي كنتاج للصراع الانفعالي بين امنيات النجاح ومخاوف الفشل والسلوك الانجازي يعتمد على الميول الأقوى, فاذا كانت الحاجة للإنجاز هي الأقوى في احد المواقف فأن الميل النهائي سيكون بقبول المخاطرة والتوجه للإنجاز, اما اذا كانت الحاجة لتجنب الفشل هي الأقوى فأن قبول المخاطرة سوف يكون مهددا وستكون محصلة الدافعية هي تجنب الموقف (الفرماوي , ١٩٨٥ : ٥١). وبحسب (اتكينسون) فأن النزعة او الميل للنجاح استعداد دافعي مكتسب وهو يختلف بين الافراد كما انه يختلف عند الفرد في المواقف المختلفة لذا يتأثر هذا الدافع بعوامل رئيسية ثلاث عند قيام الفرد بمهمة وهي:

اولا:الدافع للوصول الى النجاح: ان الافراد يقومون بأداء المهمات بنشاط وحماس كبيرين رغبة منهم في اكتساب خبرة النجاح ولهذا الدافع نتيجة طبيعية تتجسد بدافع الفشل ويختلف الافراد في درجة دافعيتهم لتجنب الفشل فمن الممكن ان يواجه فردين نفس المهمة يقبل احدهما على أدائها بحماس تمهيداً للنجاح فيها ويقبل الثاني بطريقة يحاول من خلالها تجنب الفشل المتوقع والنزعة لتجنب الفشل فبمثل هذه الحالات تبدو متعلمة نتيجة مرور الفرد بخبرات فشل متكررة وتحديد اهداف صعبة المنال (غباري,٢٠٠٨ : ٥٢ – ٥٣).

ثانيا:احتمالية النجاح : تتراوح احتمالية نجاح الفرد في أي مهمة يقوم بها بين مستوى منخفض جدا ومستوى مرتفع جدا انطلاقا من أهمية النجاح وقيمته ومدى جاذبيته بالنسبة للفرد المنوط به أداء المهمة.

ثالثا:القيمة الباعثة للنجاح : ان ازدياد صعوبة المهمة يتطلب زيادة قيمة باعث النجاح الذي في حد ذاته يعد حافزا والنجاح في المهمات الأكثر صعوبة بشكل حافزا ذا تأثير اقوى من المهمات الأقل صعوبة وكلما كانت المهمة اكثر صعوبة فأن الباعث يكون اكثر "تخزينا" لمستوى دافعي مرتفع فالمهام الصعبة المرتبطة ببواعث قليلة القيمة لا تثير حماس الفرد من اجل أدائها بدافعية عالية والفرد نفسه هو الذي يقوم بتقدير المهمة وبواعثها (الازريجاوي,١٩٩٩: ٦٨).

ومن خلال تعريف (اتكينسون) لدافع النجاح على انه خاصية اوسمة ثابته وعامة نسبيا في الفرد أذ تكون موجودة في أي موقف سلوكي فأن قيم احتمالية النجاح وحافزه يعتمد على خبرات الفرد الماضية في مواقف معينة بحيث تكون متشابهة مع الخبرات الجديدة التي يواجهها الفرد في الوقت الراهن. (قطامي ١٩٩٤ : ١٣١ -١٣٢).

٥-نظرية دافعية الاتقان : نظرية دافعية الاتقان التي طورها اتكنسون وماكليلاند واخرون وقد أوضح اتكنسون قوة الدفع الرئيسية للنظرية كما يلي: قوة الميل لدى الفرد للإنجاز الناجح في مهمة دالة تعبر عن علاقة ضرب لثلاثة متغيرات هي الدافع لنجاح الإنجاز الذي يمكن تصوره كاستعداد عام نسبيا او ثابت نسبيا للشخصية ومتغيرين اخرين يمثلان تأثير البيئة المباشرة وهما قوة التوقع او الاحتمال الذاتي الداخلي بأن أداء المهمة سوف يتبعه النجاح وجاذبيته للنجاح لذلك النشاط الخاص نطلق عليه قيمة الباعث للنجاح وبعبارة اخرة:

الانجاز الناجح = الدافع لنجاح الإنجاز x قوة توقع الإنجاز x قيمة الباعث للنجاح

وطبقاً لنظرية توقع القيمة يمكن الفرد ان يؤثر في الدافعية عن طريق دلائل الأداء اليدوي والتي تعرف توقعات الفرد المتعلقة بنتائج افعاله او قيمة الباعث للنتائج و الأهداف التي ينتجها النشاط , اذ تعد حاجة الشخص للإنجاز عاملا أساسيا لشخصيته فبعض الطلبة مكافحون ومتوجهون للإنجاز وغيرهم متكيفون ومتكاسلون وآخرون هادئون وكثيرو الاهتمام والتفكير ومطيعون لكن كلهم سوف يكون لديهم بعض درجات الحاجة للإنجاز, ويعتمد المدى الذي يجعل الشخص يتوقع ان يكون ناجحا اما على درجة مهارته في النشاط او على السهولة النسبية للمهمة ذاتها ان الفرد الأكثر مهارة البارع هو الذي سيسهل المهمة والأكثر حبا لها هو الذي سوف ينجح

(بوزيد, ٢٠٠٩ : ١٣٨ - ١٣٩).

٢-الدراسات السابقة .

اولاً: دراسات تناولت الكفاءة المعرفية:

1.(دراسة **Makf,all** :٢٠٠٧)

" نماذج متطورة للكفاءات المعرفية وما وراء المعرفية والدافعية لدى طلبة المدارس "هدفت الدراسة الى معرفة النماذج المتطورة للكفاءات المعرفية وما وراء المعرفية لدى تلاميذ مد ارس هونج كونج. وتمثلت عينة الدراسة بطلاب المرحلة الثانوية (١٥) سنة وبلغ عددهم(٣٦٠) طالباً وطالبة, وتم حساب الكفاءة ما وراء المعرفية عن طريق استجابة لبطارية مكونة من ست مقاييس للكفاءة المعرفية وما وراء المعرفية والدافعية المحفزة, وتوصلت نتائج الدراسة الى ان للعمر تأثير قوياً أكثر من الجنس على إدراك التلاميذ لكفاءتهم المعرفية وما وراء المعرفة .((89-78 :**Makf,all ,2007**,

2.(دراسة **Hughes**,٢٠٠٧): " أثر إدراك الرفاق لقدرات أقرانهم الأكاديمية على كفاءة الأطفال المعرفية المدركة وقبول الأقران والمشاركة" هدفت الدراسة الى معرفة أثر درجة إدراك وتركيز الرفيق على عدد قليل من الطلاب في غرفة الصف الدراسي وخاصة على قبول الأقران لهؤلاء الطلاب والمشاركة الصفية مع المعلم والكفاءة المعرفية المدركة ذاتياً, تكونت عينة الدراسة من(٢٩١) طالباً من طلاب الثانوية من (٨٤) فصلاً دراسياً, و( ٩٣٧) رفيقاً تماشياً مع نظرية المقارنة الاجتماعية, وتوصلت الدراسة الى : على انه لم يكن للأطفال ذوي القدرات المنخفضة نسبياً مقارنة برفقائهم قبول من قبل أقرانهم كما كانوا أقل مشاركة في غرفة الصف الدراسي. ارتبط الإدراك المرتفع بالذات بالكفاءة المعرفية على الرغم من اختلاف مستوى القدرات (١١٦-١٤٠: Hughes,٢٠٠٧).

3.(دراسة حمد ,٢٠١٨):

" الانهماك بالتعلم وعلاقتهُ بالكفاءة المعرفية عند الطلبة المتميزين"

يهدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين الانهماك بالتعلم والكفاءة المعرفية لدى طلبة مدارس المتميزين, والكشف عن دلالة الفروق في هذين المتغيرين تبعاً لجنس الطلبة وصفوفهم الدراسية. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاءة المعرفية في ضوء التعريف النظري الذي قدمته الباحثة , وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب وطالبة ومن الصفوف الثلاثة (الرابع ــ الخامس ــ السادس), توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: يمتلك طلبة مدارس المتميزين درجة متوسطة في الكفاءة المعرفية. و وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانهماك بالتعلم والكفاءة المعرفية , توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة المعرفية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الطالبات. , توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة المعرفية تعزى لمتغير التخصص , ولصالح التخصصات الانسانية. , لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة المعرفية تعزى لمتغير الصف (الرابع ، الخامس ، السادس).(حمد ,٢٠١٨: ٨٦).

ثانيا : الدراسات التي تناولت دافعية الاتقان .

**-1**(دراسة الاحمد ١٩٩٩) "مركز الضبط وعلاقته بدافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة" هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مركز الضبط ودافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة , استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف بحثة تكونت عينة البحث من (٥٠٠ ) طالب وطالبة في المرحلة الجامعية , اوضحت نتائج الدراسة انه لا توجد علاقة بين مركز الضبط ودافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة (عودة , ٢٠١٦ : ٥٧).

2-( دراسة **Keitly**, ٢٠٠٣ ) "دافعية الاتقان عند الاباء و الابناء و ادراك مهارات الاتقان" هدف البحث الى التعرف على مستوى دافعية الاتقان ومهارات الاتقان لدى عينة من الاباء و ابنائهم , تكونت عينة البحث من (٣٠) اب و (٤٢) من الابناء و اتضحت اربع متغيرات اساسية هي حالة النمو ومهارات دافعية الاتقان والتنظيم الذاتي والعلاقة بين الطفل واقرانه كما لاحظت من خلال نتائج الدراسة ان مستويات الجودة وتنظيم المهام والانتباه للمهمة تؤثر جميعها في مستوى النجاح وتوجيه السلوكيات نحو الاجادة واشارت النتائج ايضا الى وجود تنوع كبير في درجة المعرفة والفهم والاستخدام الناجح لمكون دافعية الاتقان وكذلك بينت النتائج وجود تفاعل بين الاباء والأبناء ومدركات الوالدين لمهارات دافعية الاتقان لديهم ( : Keitly , 2003 p133 - 140 )

- 3(دراسة مصطفى ٢٠٠٤) "البناء العاملي لدافعية الاتقان وأثره على تبني اساليب التعلم والتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية" هدفت الدراسة الى التعرف على البناء العاملي لمتغير دافعية الاتقان , ومدى تأثيره على تبني اساليب التعلم والتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية تكونت عينة البحث من طلبة الجامعة اذ بلغت (٣٢٠) طالب وطالبة بواقع (١٦٢) طالب و (١٥٨) طالبة , وقد بنى الباحث مقياس لدافعية الاتقان , وكذلك مقياس لأساليب التعلم , محلل جميع الفقرات تحليلاً عاملياً , وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي ودافعية الاتقان للمجموعات التي تتميز بأسلوب التعلم العميق , وكذلك توصلت الى وجود فروق دالة بين الذكور والاناث في دافعية الاتقان ولصالح الاناث ( مصطفى , ٢٠٠٤: ١ – ٤٤) .

٤- (دراسة عودة ٢٠١٦)"المبادأة وعلاقتها بدافعية الاتقان ومركز الضبط لدى طلبة الجامعة .هدف البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين المبادأة ودافعية الاتقان ومركز الضبط لدى طلبة الجامعة , وما يتضمنه ذلك بالتعرف على مستويات كل من (المبادأة , دافعية الاتقان), استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي , تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة القادسية , سحبت عينة طبقية عشوائية بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة موزعين حسب الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية , بنت الباحثة مقياسي الاتقان وفق نظرية ماكيلاند , وبينت نتائج البحث وجود دلالة احصائية لمستوى دافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة , ولصالح متوسط العينة , وهنالك علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المبادأة و (دافعية الاتقان ومركز الضبط الخارجي ) وعلاقة ارتباطية سالبة بين المبادأة ومركز الضبط الداخلي وكذلك لدافعية الاتقان , وبينت النتائج على نسبة متساوية من الاسهام تساهمها كلا من دافعية الاتقان ومركز الضبط .(عودة ,٢٠١٦: ١٢٦).

مناقشة الدراسات السابقة: بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن مناقشتها من حيث الأهداف والعينات المدروسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والوسائل الإحصائية التي توصلت إليها تلك الدراسات

أولاً: مناقشة دراسات الكفاءة المعرفية

١-الهدف : تنوعت أهداف الدراسات السابقة الخاصة بهذا المتغير فمنها هدفت الى معرفة النماذج المتطورة للكفاءات المعرفية وما وراء المعرفية لدى تلاميذ المدارس مثل دراسة (Makf., Ruth, T., Rangk ,٢٠٠٧)), وهدفت دراسة( Hughes ,٢٠٠٧) الى معرفة أثر درجة إدراك وتركيز الرفيق على عدد قليل من الطلاب في غرفة الصف الدراسي وخاصة على قبول الأقران لهؤلاء الطلاب والمشاركة الصفية مع المعلم والكفاءة المعرفية المدركة ذاتياً. وهدفت دراسة (الحمد , ٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة بين الانهماك بالتعلم والكفاءة المعرفية لدى طلبة المتميزين.أما الدراسة الحالية هدفت الى معرفة مستوى الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان الالكتروني.

٢- العينة: تنوعت عينة الدراسات السابقة الخاصة بهذا المتغير من حيث العينات , فكانت العينة لدراسة **(Makf,all :2007)** ودراسة (Hughes ,٢٠٠٧) كانت طلبة المدارس الثانوية, و دراسة (الحمد , ٢٠١٨) كانت على طلبة مدراس المتميزين ,أما عينة الدراسة الحالية فقد تكونت من طلبة الدراسات العليا .

٣- الأدوات: تنوعت الأدوات الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة الخاصة بهذا المتغير فبعضها استعملت بطارية للكفاءة المعرفية مكون من ست مقاييس فرعية مثل دراسة (Makf., Ruth, T., Rangk ,٢٠٠٧) ودراسة (Hughes ,٢٠٠٧). بينما في دراسة (الحمد , ٢٠١٨ ) فتم بناء مقياس الكفاءة المعرفية للطلبة المتميزين , أما الدراسة الحالية فقام الباحث ببناء مقياس الكفاءة المعرفية لدى الطلبة الدراسات العليا.

-4النتائج : أظهرت اغلب نتائج الدراسات السابقة الخاصة بهذا المتغير الى وجود مستوى من الكفاءة و فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الذكور .

ثانياً : مناقشة دراسات دافعية الاتقان الالكتروني

١-الهدف : تنوعت أهداف الدراسات السابقة الخاصة بهذا المتغير فمنها كان هدفه التعرف على العلاقة بين مركز الضبط بدافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة مثل دراسة (الأحمد ,١٩٩٩), ومنها ما هدفت الى التعرف على مستوى دافعية الاتقان ومهارات الاتقان لدى عينة من الاباء و ابنائهم مثل دراسة ( **Keitly 2003 )** وهدفت دراسة (مصطفى ,٢٠٠٤) الى التعرف على البناء العاملي لمتغير دافعية الاتقان , ومدى تأثيره على تبني اساليب التعلم والتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية وهدفت دراسة (عودة ,٢٠١٦) الى التعرف على العلاقة بين المبادأة ودافعية الاتقان ومركز الضبط لدى طلبة الجامعة

٢- العينة: أغلب الدراسات السابقة المستعرضة كانت طلبتها من الجامعة عدا دراسة (Keitly ٢٠٠٣ ) فكانت العينة من الإباء وابنائهم , أما عينة الدراسة الحالية فقد تكونت من طلبة الدراسات العليا .
٣- الأدوات:. تنوعت الأدوات الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة الخاصة بهذا المتغير فبعضها استعملت استبانة تقديرات من وجهة نظر الاخرين مثل دراسة (Keitly ٢٠٠٣ ) وبقية الدراسات السابقة فتم بناء مقاييس دافعية الاتقان خاصة لها , أما الدراسة الحالية فقام الباحث ببناء مقياس دافعية الاتقان الالكتروني لدى الطلبة الدراسات العليا.

-4النتائج : أظهرت اغلب نتائج الدراسات السابقة الخاصة بهذا المتغير الى وجود مستوى من دافعية الاتقان و فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الذكور .

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

تباينت الدراسات السابقة في استعمال الوسائل الاحصائية وذلك في ضوء الأهداف لكل دراسة إلا انه يمكن أن تحصر الوسائل المستخدمة فيما يأتي (تحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون والانحراف المعياري والاختبار التائي الثنائي التفاعل ومعامل ارتباط سبيرمان براون والاختبار التائي (T-test) وتحليل البيانات باستعمال معامل الفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي وتحليل التباين الثلاثي (ANOVA), والتفلطح, أما الدراسة الحالية فقد استخدم الباحث فيها الوسائل الإحصائية التي تتلاءم مع أهداف الدراسة ، لذا فقد تم استخدام مربع كاى والاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة و معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون ومعادلة الفا-كرونباخ واختبار تحليل التباين الثنائي والحقيبة الاحصائية (Spss).

الفصل الثالث : إجراءات البحث
منهج البحث: استعمل الباحث المنهج الوصفي لكونه انسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينهما من اجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة اذ ان المنهج الوصفي يمكن استخدامه في دراسة السمات والقدرات والميول والاتجاهات (جابر٢٠٠٦: ١٠٩)
1-مجتمع البحث : شمل مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسات العليا كلية التربية الأساسية /المستنصرية في محافظة بغداد(ذكوراً وإناثاً) , للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) , والبالغ عددهم (١٦٣) طالباً وطالبة[١] من الماجستير والدكتوراه
-2عينة البحث : من المشاكل التي تواجه الباحث هي تحديد حجم العينة اللازمة لتحقيق أهداف البحث. فقد قام الباحث بإتباع أسلوب الاعتماد على الرأي وخبرة الاختصاصيين في مجال البحوث الارتباطية في علم النفس، إذ حدد هؤلاء المختصون مجموعة من القواعد العلمية التي يتم وفقا لها تحديد حجم العينة، وقد تم اختيار (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة قسم من الدراسات العليا( الماجستير ) في كلية التربية الاساسية وهي مناسبة جداً في ضوء عينات الدراسات الوصفية، وفي ضوء ما جاء من وجهة نظر العلماء الذين أكدوا أن العينة في الدراسات الارتباطية تكون (٣٠) فرداً فأكثر(عودة، وملكاوي، ١٩٩٢: ١٢٠). وكذلك وفقاً للآراء الآتية:
١- رأي أيبل ( (Ebel, ١٩٧٢ )الذي يشير إلى أن سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختيار، ذلك أنه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel, ١٩٧٢; ٢٨٩) .
٢- تأكيد نانلي (Nunnly, ١٩٧٨) على أن نسبة أفراد العينة إلى عدد فقرات المقياس يجب أن لا تقل عن نسبة (١-٥) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ المصادفة في عملية التحليل الإحصائي.
ب. أسلوب اختيار العينة: **Type of sample** لقد تم اختيار عينة البحث البالغ عددها (١٠٠) طالباً و طالبة , من المجتمع الاحصائي للبحث (طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الاساسية ) بشكل عشوائي منظم عن طريق نظام الروابط الالكترونية المباشرة حيث ترك الباحث حرية في الدخول دون الاجبار او اخذ الوقت منهم للدخول . جدول (٢) يوضح ذلك
جدول (٢ )
عينة البحث من طلبة الماجستير الدراسات العليا في كلية التربية الأساسية جامعة المستنصرية

| ت | القسم | الجنس | | الكلي |
|---|---|---|---|---|
| | | الذكور | الاناث | |
| **1** | اللغة العربية | **11** | **8** | **19** |

[١] ) تم الحصول على البيانات الخاصة بأعداد الطلبة الدراسات العليا من شعبة الاحصاء الخاصة من كلية التربية الاساسية /جامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 2 | العلوم | 11 | 10 | 21 |
| 3 | رياض الأطفال | 0 | 17 | 17 |
| 4 | الرياضيات | 12 | 7 | 19 |
| 5 | طرائق تدريس التربية الفنية | 16 | 8 | 24 |
| | المجموع | 50 | 50 | 100 |

٣-اداتا البحث

لما كان البحث الحالي يرمي الى قياس مستوى الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا , ومن ثم ايجاد العلاقة بين هذين المتغيرين وجب توافر مقياسين بخصائص سايكومترية جيدة , وفيما يلي اجراءات بناء مقياس الكفاءة المعرفية و مقياس دافعية الاتقان الالكتروني

اولاً: مقياس الكفاءة المعرفية

- إجراءات بناء مقياس الكفاءة المعرفية

على حدٍّ علم الباحث واطلاعه لم يتم الحصول على أداة لقياس الكفاءة المعرفية لطلبة الدراسات العليا داخل العراق أو خارجه وتم الاستفادة من دراسة ( حمد ,٢٠١٦) و (الزيات ,٢٠٠١) لكون عينتيهما قريبة من عينة البحث الحالي , لذا عمد الباحث إلى بناء أداة يمكن بها قياس –الكفاءة المعرفية لدى طلبة االدراسات العليا تتوفر فيها الخصائص والشروط السيكومترية اللازمة وكالاتي:

- تحديد المنطلقات النظرية لبناء مقياس الكفاءة المعرفية:

ومن المنطلقات او المفاهيم التي استند اليها الباحث في بناء مقياسه ما يأتي :

١ - اعتمد الباحث على نموذج للكفاءة المعرفية عند (الزيات ٢٠٠١).

٢-يعد نموذج (الزيات ٢٠٠١) حديث المنشأ والذي تناول تفسير الكفاءة المعرفية خطوة إيجابية في ميدان التربية والتعليم لتحاكي النظريات المعرفية والفلسفية منها .

٣ - اعتمد على النظرية التقليدية في بناء مقياس البحث الحالي لذا سيتم حساب الخصائص القياسية له ولفقراته في ضوء مؤشرات نظرية القياس الكلاسيكية .

إجراءات بناء مقياس الكفاءة المعرفية:

-تحديد مفهوم الكفاءة المعرفية: بما إن الكفاءة المعرفية أحد أهم المتغيرات التي تناولها البحث الحالي لذا تطلب ذلك بناء أداة ملائمة لقياس هذا المتغير وقد استعان الباحث بالأدبيات التي تم ذكرها آنفا وقام الباحث بتبني تعريف( الزيات ٢٠٠١ )((هي متغير يتألف من بعد معرفي, يشمل مجموعة الإدراكات والمفاهيم والقدرات المكتسبة التي تتصل بالكفاءة , وبعد سلوكي يتألف من مجموع الأعمال التي يمكن ملاحظتها, وللكفاءة المعرفية سبعة أبعاد هي ( الطلاقة الفكرية , السيطرة المعرفية , الاشتاق (التوليد ), المرونة الذهنية , الموسوعة المعرفية (الشمول ) , الاستثارة الذاتية , الجدة والاصالة )) ولذلك قام المقياس على الاعتبارات النظرية الآتية:

- صلاحية مكونات مقياس الكفاءة المعرفية :من خلال مراجعة الأدبيات السابقة للكفاءة المعرفية تم حصر أبعاد الكفاءة المعرفية في سبع مكونات وهي تحديد دور كل من صورة ( الطلاقة الفكرية , السيطرة المعرفية , الاشتاق (التوليد ), المرونة الذهنية , الموسوعة المعرفية (الشمول ) , الاستثارة الذاتية , الجدة والاصالة ) ولقد وضع الباحث تعريفا لكل بعد وهي :

١-الطلاقة الفكرية: وهي وفرة وغزارة الانتاج المعرفي, وكفايته وتنوعه وتغطيته للهدف المنشود ويبدو هذا البعد في النواتج المعرفية لذوي البنية المعرفية الجيدة وفي طلاقتهم الفكرية والتعبيرية

2-السيطرة المعرفية: هو التعمق في المجال المعرفي موضوع الاهتمام, والسيطرة الاكاديمية على محدداته ومشكلاته, والاجابات المقنعة على أسئلته, وان يعكس الانتاج المعرفي للفرد, وبما يؤكد فرص الكفاءة.

3-الاشتقاق (التوليد): هي قدرة الفرد على التوليف والتوليد والاشتقاق من بين عناصر ووحدات, ومحتوى البناء المعرفي من تراكيب معرفية أو إنتاج معرفي جديد أو مختلفٍ عن العناصر والوحدات المعرفية الداخلة فيه, وهي قدرة ترتبط جزئياً بباقي خصائص الكفاءة المعرفية التي تقدمت.

4-المرونة الذهنية: هي قدرة الفرد على تغيير اساليب التناول والرؤى العقلية لمشكلات المجال المعرفي, , والتأثيرات في توجهاته, وتقبل الجديد فيه, والتحمس له وتدعيمه.

5-الموسوعة المعرفية (الشمول): وهي ان النشاط العقلي المعرفي للفرد ينطوي على فكر موسوعي نشط وشامل, يعبر عن اتساع متطور, وإدراك علاقته داخل المجال النوعي وبينه وبين المجالات الأخرى.

6-الاستثارة الذاتية للنشاط العقلي المعرفي: وهي ان يكون النشاط العقلي المعرفي للفرد في حالة الاستثارة الذاتية النشطة التي تعبر عن وعي دائم ونشط بالمفردات والوحدات والأطر المعرفية للمجال واستحداث الجديد فيه, كتابة وتعبيراً ومناقشته بصورة تعكس المعرفة الحية بالمجال.

7-الجدة والأصالة: وهي أن يكون الإنتاج المعرفي متميزاً وذا مغزى ومستمر الأثر بالنسبة للفرد.

- بدائل الإجابة : **Alterative Response**

اعد الباحث (٣٩) فقرة على النحو الأولي صاغها على شكل عبارات لفظية و وضع سبع بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي ((تنطبق علي كثيراً, تنطبق علي غالباً , تنطبق علي أحياناً , محايد , لا تنطبق علي احياناً, لا تنطبق علي غالباً , لا تنطبق علي ابداً)) ، على التوالي لكونها /تتناسب مع المرحلة المعرفية لطلاب الدراسات العليا ، إذ إن أفضل نمط لتدرج بدائل الإجابة في مقياس طلبة الجامعة هو التدرج السباعي ( علام ، ٢٠٠٠ : ٢٤١ ) ، وأعطيت لهذه البدائل الدرجات (٧-٦-٥-٤-٣-٢-١) للفقرات الايجابية و(١-٢-٣-٤-٥-٦-٧) للفقرات السلبية . جدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) أوزان بدائل الاستجابة لمقياس الكفاءة المعرفية

| الفقرات | تسلسلها في المقياس |
|---|---|
| الفقرات الإيجابية | **1-3-4-5-6-8-9-15-16-17-18-21-24-31-32-33-34-35-36--19-20-22-23-25-26-27-28-29-3037-38-39** |
| الفقرات السلبية | **2-7-10-11-12-13-14** |

-الدراسة الاستطلاعية :وزع استبيان مفتوح على طلبة الدراسات العيا راجياً الإجابة على اسئلة الاستبيان مثل(( اذكر بعض المواقف اليومية المعرفية حدثت اليوم بالتحديد التي عملت على شعورك بالازعاج وأخرى ثلاث بعثت فيك المسرة والارتياح )) .وقد حصل الباحث على العديد من تلك المواقف التي أفادته في صياغة الفقرات .

-عدد فقرات المقياس :وبعد تحليل اجابات الدراسة الاستطلاعية وبعد الاطلاع على المقاييس ذات العلاقة وبالاعتماد على الاسس العلمية لصياغة الفقرات , امكن صياغة (٣٩) فقرة بعد الاعتماد على الاهمية النسبية للفقرات وترتيب المجالات للمقياس الذي تم توزيعه للمحكمين المختصين من أساتذة التربية وعلم النفس , وقد توزعت حسب المكونات والمبين في جدول (٤ ).

جدول (٤ ) مكونات الكفاءة المعرفية

| ت | مكونان الكفاءة المعرفية | عدد الفقرات |
|---|---|---|
| أولا | الطلاقة الفكرية | **7** |
| ثانيا | السيطرة المعرفية | **6** |
| ثالثاً | الاشتقاق | **6** |
| رابعاً | المرونة الذهنية | **5** |
| خامساً | الموسوعة المعرفية | **5** |
| سادساً | الاستثارة العقلية | **5** |
| سابعاً | الجدة والاصالة | **5** |
| المجمـــــوع | | **39** |

- إعداد تعليمات المقياس : **Scale Instruction Preparation**

لغرض توضيح طريقة الإجابة فقد أعد الباحث تعليمات للإجابة عن فقرات المقياس وأوضح للمستجيبين أن الهدف من الدراسة هو لأغراض البحث العلمي فقط لذا طلب الباحث الإجابة بصراحة وعدم ترك أي فقرة فضلاً عن وجود حقل للجنس والتخصص .

-التطبيق الاستطلاعي : طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من كليتين من كليات الجامعة المستنصرية ( الاداب والتربية ) وأتضح أن الفقرات والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للمستجيبين ، وأن متوسط الوقت التقريبي للإجابة عن المقياس كان(١٥) دقيقة عن طريق رابط خاص الكتروني لهم .

- التحليل المنطقي للفقرات : **Logical Analysis of the Items**

بعد ان تم اعداد فقرات المقياس البالغة (٣٩) فقرة على المحكمين , تم عرضها على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس لغرض تقييمها والحكم من حيث صياغتها وصلاحيتها في قياس الكفاءة المعرفية, واسفرت عن دمج واعادة صياغة بعض الفقرات وبدائل المقياس , وتم ابقاء (٣٧) فقرة تتوزع على مكونات المقياس .و تم عرض فقرات مقياس الكفاءة المعرفية

.على (١٥) خبير من المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطالبة[٢] وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات المقياس حيث عدّ كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة (Chi-square One Sample Test) المحسوبة دالة عند( ٣.٨٤)مستوى(٠.٠٥ ) وهي توازي نسبة (١٠٠%) من آراء الخبراء وبعد جمع استجاباتهم تبين كلها دالة ماعدا فقرة (٧,٢) ليتم الابقاء على (٣٧) فقرة حيث عدّلت بعض الفقرات وهي توازي نسبة (٨٠%) من آراء الخبراء.

-التحليل الإحصائي للفقرات **Items Statistical Analysis for** ان الهدف من هذه الاجراءات في تحليل الفقرات الابقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة من خلال حساب القوة التمييزية لكل فقرة بهدف استبعاد الفقرات التي لاتميز بينهم ويؤكد (chselli ١٩٨١) جيزلي على ضرورة ابقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصوة النهائية( للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة او تعديلها من جديد(chselli ١٩٨١,٤٣٤) , وقد تم اخضاع (٣٧) فقرة للتحليل الاحصائي على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة . وقد اعتمد الباحث على عدد من المؤشرات الاحصائية الدالة على ذلك وهي:

١- تحليل الفقرات : يعد تحليل الفقرات من المستلزمات المهمة للمقاييس والاختبارات النفسية والتربوية لأنه يكشف عن دقتها وقدرتها على قياس ما وضعت من اجل قياسه , وقد يكون التحليل منطقياً أو تجريبياً ,غير إن التحليل الذي يعتمد على الصدق الظاهري للفقرات كما يبدو اقل دقة من التحليل الاحصائي للدرجات التجريبية في الكشف عن دقة الفقرات (Ebel,١٩٧٢ :٤١٥) ولحساب القوة التميزية لفقرات المقياس , ثم تطبيق المقياس الحالي على عينة البحث البالغة مجموع افرادها (١٠٠) طالب وطالبة , وتم حساب القوة التميزية بالطريقتين الاتيتين :

١- القوة التميزية للفقرات عن طريق المجموعتين متطرفتين :

فقد تم تطبيق المقياس على عينة حجمها ( ١٠٠)طالباً وطالبة ,ثم تم توزيع اجاباتهم في جدول يتضمن درجات الفقرات والمجموع الكلي كل فرد , وقد تم ترتيبها تنازلياً من اعلى درجة وتم اختيار (٢٧%) من المجموعتين المتطرفين , اصبحت المجموعة الدنيا ( ٢٧ ) وايضاً للمجموعة العليا (٢٧) فرد. ومن ثم استعمل الباحث الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل فقرة , اذ ان القيمة التائية تمثل القيمة التميزية للفقرة بين افراد المجموعتين العليا والدنيا , وبعد مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠ ) عند درجة حرية ( ٥٢ ) وبمستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) تم استبعاد ( ٢ )من الفقرات هما (٩ – ١١ )وبهذا اصبح عدد الفقرات (٣٥) فقرة . والجدول ( ٥) يوضح ذلك .

جدول ( ٥)

القيم التائية لفقرات مقياس الكفاءة المعرفية دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة |
|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف | الوسط الحسابي | الانحراف | التائية المحسوبة |
| 1 | 6.4074 | .74726 | 5.2593 | .94432 | 4.259 |
| 2 | 6.3704 | .62929 | 5.5926 | .69389 | 4.314 |
| 3 | 6.7778 | .42366 | 6.2222 | .69798 | 3.536 |
| 4 | 6.5185 | .57981 | 5.7407 | .16330 | 3.109 |
| 5 | 6.8519 | .53376 | 5.8519 | .09908 | 2.253 |
| 6 | 6.8519 | .53376 | 5.9630 | .75862 | 4.979 |
| 7 | 6.5556 | .50637 | 5.4815 | .08735 | 4.653 |
| 8 | 6.5556 | .75107 | 4.8519 | .35032 | 5.729 |
| 9 | 6.4815 | .89315 | 5.4444 | 1.21950 | 1.586- |
| 10 | 6.4815 | 1.01414 | 5.2222 | .75107 | 5.185 |
| 11 | 6.2963 | 1.13730 | 5.0000 | 1.20894 | 1.327- |
| 12 | 6.8148 | .39585 | 5.3333 | .87706 | 8.000 |
| 13 | 6.7037 | .46532 | 5.5926 | .88835 | 5.757 |
| 14 | 6.7407 | .59437 | 5.4074 | .11835 | 5.099 |

٢

) بعض من اسماء المحكمين

أ.د. سناء عيسى محمد جامعة بغداد / -أ.د. عبد زيد عبد الحسين الياسري وزارة التربية / - أ.د. نائر بدرخان السندي جامعة بغداد / -أ.م عباس حنون جامعة بغداد / -أ.م.د. ثائر فاضل الدباغ جامعة الكوفة / - أ.م.د عامر مهدي صالح المعجون جامعة صلاح الدين / -أ.م.د عباس حسن رويج جامعة المستنصرية / أ.م.د شيماء عبد العزيز العباسي جامعة بغداد

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 15 | 6.8148 | .39585 | 5.6667 | .83205 | 5.470 |
| 16 | 6.0370 | 1.28547 | 4.9259 | .23805 | 4.235 |
| 17 | 6.5185 | 1.01414 | 5.6296 | .04323 | 3.175 |
| 18 | 6.8889 | .32026 | 5.7778 | .01274 | 5.634 |
| 19 | 6.5185 | .84900 | 5.4074 | .42125 | 3.486 |
| 20 | 6.5556 | .80064 | 4.9259 | .51723 | 4.936 |
| 21 | 6.1852 | .87868 | 4.6667 | .46760 | 4.613 |
| 22 | 6.9259 | .26688 | 5.8148 | .49453 | 3.803 |
| 23 | 6.5926 | .69389 | 5.5185 | .89315 | 4.935 |
| 24 | 6.8519 | .45605 | 5.4444 | .93370 | 7.038 |
| 25 | 6.1111 | 1.01274 | 5.0370 | .31505 | 3.362 |
| 26 | 6.7407 | .44658 | 5.1852 | .54514 | 4.525 |
| 27 | 5.9630 | 1.28547 | 4.4444 | .97402 | 3.892 |
| 28 | 6.6296 | .49210 | 5.9630 | .89792 | 3.338 |
| 29 | 6.6296 | .74152 | 4.9630 | .15962 | 6.292 |
| 30 | 6.8148 | .48334 | 5.1111 | .84732 | 9.075 |
| 31 | 6.7037 | .66880 | 4.5926 | .39392 | 7.95 |
| 32 | 6.8519 | .36201 | 5.2593 | .19591 | 6.623 |
| 33 | 6.7407 | .65590 | 4.8889 | .12090 | 7.409 |
| 34 | 6.8519 | .36201 | 4.8519 | .81824 | 11.615 |
| 35 | 6.7037 | .72403 | 5.2963 | .95333 | 6.109 |
| 36 | 6.8519 | .45605 | 5.4444 | .93370 | 7.038 |
| 37 | 6.6296 | .49210 | 5.9630 | .89792 | 3.338 |

٢- صدق الفقرات استعمل الباحث في حساب صدق الفقرة معامل ارتباط بيرسون(أبو جلالة، ١٩٩٩، :١٠٨). إذ أشارت (Anastasi) إلى إرتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي مؤشر لصدقها وحينما لا يتوفر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Anastasi , ٢٠٠٠: ٢٠٦) قام الباحث بحساب صدق الفقرات بحساب معاملات الارتباط

وكالآتي :اولاً : علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : يرى فيركسون انه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كان احتمال تصنيفها في المقياس أكبر(فيركسون،١٩٩١ :٦٢٩) تم استخراج هذه الدرجة عن طريق معامل ارتباط بيرسون , وبعد مقارنة قيمة معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط ( ٠.١٩٦ ) وبدرجة حرية ( ٩٨ ) عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) تبين أن جميع فقرات مقياس الكفاءة المعرفية دالة إحصائياً , ماعدا الفقرة (١١,٩) وبهذا اصبح العدد الكلي (٣٥) فقرة و جدول ( ٦) يوضح ذلك.

الجدول ( ٦)قيم ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المعرفية

| ت | معامل الإرتباط*[٣] | ت | معامل الإرتباط | ت | معامل الإرتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.465 | 14 | 0.435 | 27 | 0.442 |
| 2 | 0.371 | 15 | 0.417 | 28 | 0.360 |
| 3 | 0.362 | 16 | 0.347 | 29 | 0.480 |
| 4 | 0.381 | 17 | 0.336 | 30 | 0.679 |
| 5 | 0.395 | 18 | 0.480 | 31 | 0.595 |
| 6 | 0.490 | 19 | 0.335 | 32 | 0.577 |
| 7 | 0.394 | 20 | 0.452 | 33 | 0.617 |
| 8 | 0.519 | 21 | 0.480 | 34 | 0.708 |
| 9 | 0.115 | 22 | 0.338 | 35 | 0.583 |
| 10 | 0.426 | 23 | 0.446 | 36 | 0.369 |
| 11 | 0.120 | 24 | 0.498 | 37 | 0.452 |

[٣]* القيمة الجدولية لمعامل الإرتباط (٠.١٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) بدرجة حرية (٩٨).(فيركسون، ١٩٩١: ٦٢٩)

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 12 | 0.666 | 25 | 0.416 | | |
| 13 | 0.508 | 26 | 0.437 | | |

ثانياً : علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال: قام الباحث بحساب معامــل ارتباط بيرســـــون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال وعند موازنة قيم معامــل الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (٠,١٩٦ ) عند درجة حرية (٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) تبين ان جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً ماعدا الفقرة (١١,٩) وبهذا اصبح العدد الكلي (٣٥) فقرة و جدول (٧ ) يوضح ذلك.

جـدول ( ٧) قيم ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس الكفاءة المعرفية

| ت | الارتباط | ت | الارتباط |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.346 | 20 | 0.374 |
| 2 | 0.322 | 21 | 0.640 |
| 3 | 0.458 | 22 | 0.670 |
| 4 | 0.535 | 23 | 0.703 |
| 5 | 0.539 | 24 | 0.604 |
| 6 | 0.438 | 25 | 0.711 |
| 7 | 0.444 | 26 | 0.669 |
| 8 | 0.518 | 27 | 0.430 |
| 9 | 0.117 | 28 | 0.622 |
| 10 | 0.425 | 29 | 0.686 |
| 11 | 0.124 | 30 | 0.422 |
| 12 | 0.416 | 31 | 0.574 |
| 13 | 0.347 | 32 | 0.601 |
| 14 | 0.491 | 33 | 0.652 |
| 15 | 0.347 | 34 | 0.655 |
| 16 | 0.533 | 35 | 0.457 |
| 17 | 0.490 | 36 | 0.491 |
| 18 | 0.399 | 37 | 0.711 |
| 19 | 0.382 | | |

ثالثاً. علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات كل مجال من مجالات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وتبين أن المعاملات جميعها كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (٩٨) ، كما هو موضح في الجدول (٨ ) .

الجـدول( ٨) قيم ارتباط درجة المجال بالدرجة الكليةلمقياس الكفاءة المعرفية

| الرقم | المجال | قيمة معامل الإرتباط بين المجال والدرجة الكلية | الدلالة |
|---|---|---|---|
| 1 | الطلاقة الفكرية | 0.733 | دال |
| 2 | السيطرة المعرفية | 0.786 | دال |
| 3 | الاشتقاق (التوليد) | 0.752 | دال |
| 4 | المرونة الذهنية | 0.791 | دال |
| 5 | الموسوعية المعرفية | 0.743 | دال |
| 6 | الاستثارة الذاتية للنشاط العقلي المعرفي | 0.773 | دال |
| 7 | الجدة والاصالة | 0.742 | دال |

الخصائص السيكومترية للمقياس

-صدق المقياس **Scale Validity** أستخرج لمقياس الكفاءة المعرفية مؤشرين للصدق هما :

- الصدق الظاهري **Face Validity** يعد هذا النوع من الصدق من الخصائص المهمة في بناء الاختبارات والمقاييس فهو من الإجراءات المرغوب فيها من إعداد المقياس (أبو حطب١٩٧٩ :٨٩) وهذا تم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية آنفا الذي أكدوا فيه على صلاحية كل فقرة من الفقرات لقياس ما وضعت من أجل قياسه. (Ebel, ١٩٧٢ : ٥٥٥)

-صدق البناء **Construct Validity** يوصف على انه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق في المقياس ويقصد به أيضا مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين (الربيعي, ٢٠٠٥ :٩٨) وقد تحقق الباحث من هذا الافتراض من خلال إستبعاد الفقرات غير المميزة والإبقاء على الفقرات المميزة .

-ثبات المقياس **Scale Reliability** يعد الثبات أحد مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسهVock , ١٩٨٦ : ١٢٦)) ولحساب الثبات تم استعمال طريقة :

١-معامل الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ)**Alfa Coefficient Internal Consist** يشير نانلي (Nannuly , ١٩٧٨ ) الى ان معامل الفا كرونباخ ياتي بتقدير جيد للثبات في كل المواقف (Nannuly , ١٩٧٨,٢٣٠) وعند حساب معامل الثبات بهذه الطريقة كانت قيمته (٠.٨١) وأيضاً حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات المقياس، إذ بلغ معامل الثبات لمجال الطلاقة الفكرية (٠.٧٣)، ومجال السيطرة المعرفية (٠.٧٠)، ومجال الاشتقاق (التوليد) (٠.٧١) ومجال المرونة الذهنية(٠.٧٢)، ، ومجال الموسوعية المعرفية (٠.٧٤) ومجال الاستثارة الذاتية للنشاط العقلي المعرفي (٠.٧٣)ومجال الجدة والاصالة(٠.٧٥). والجدول ( ) يوضح ذلك.

-2 طريقة إعادة الاختبار **Test - Retest** قام الباحث باستخراج الثبات بتطبيق المقياس بعد مرور (١٤) يوماً , تم حسب ثبات بمعامل ارتباط (Pearson Correlation) بين درجات التطبيقين فكان معامل الارتباط الاول(٠.٧٢) وهو يعد معامل ارتباط جيد . وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٣) للمقياس للكل، وهو ثبات يمكن الركون إليه قياساً لكل مجال من مجالات المقياس إذ بلغ معامل الثبات لمجال الطلاقة الفكرية (٠.٧٧)، ومجال السيطرة المعرفية (٠.٧٨)، ومجال الاشتقاق (التوليد) (٠.٧٤) ومجال المرونة الذهنية(٠.٧٣)، ، ومجال الموسوعية المعرفية (٠.٧٩) ومجال الاستثارة الذاتية للنشاط العقلي المعرفي (٠.٧٦)ومجال الجدة والاصالة(٠.٧٩). والجدول (٩ ) يوضح ذلك.

جدول (٩ )قيم معاملات ثبات مقياس الكفاءة المعرفية ولمجالاته بطريقة اعاده الإختبار، والفا كرونباخ

| ت | المجالات | عدد الفقرات | معامل الثبات بطريقة | |
|---|---|---|---|---|
| | | | الفا كرونباخ | اعادة الإختبار |
| **1** | الطلاقة الفكرية٨ | **5** | **0.73** | **0.77** |
| **2** | السيطرة المعرفية | **5** | **0.70** | **0.78** |
| **3** | الاشتقاق (التوليد) | **5** | **0.71** | **0.74** |
| **4** | المرونة الذهنية | **5** | **0.72** | **0.73** |
| **5** | الموسوعية المعرفية | **5** | **0.74** | **0.79** |
| **6** | الاستثارة الذاتية للنشاط العقلي المعرفي | **5** | **0.73** | **0.76** |
| **7** | الجدة والاصالة | **5** | **0.75** | **0.79** |
| **8** | للمقياس ككل | **35** | **0.81** | **0.83** |

-وصف مقياس الكفاءة المعرفية بصورة نهائية

مقياس الكفاءة المعرفية يتكون من (٣٥) فقرة سيقت بالأسلوب التقريرات أللفظية الايجابية والسلبية وبخيارات إجابة بتدرج (سباعي ) على النحو الآتي((تنطبق علي كثيراً, تنطبق علي غالباً , تنطبق علي أحياناً , محايد , لا تنطبق علي احياناً, لا تنطبق علي غالباً , لا تنطبق علي ابداً)وأعطيت لهذه البدائل الدرجات (٧,٦ ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ) للفقرات الموجبة ، و ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥, ٦, ٧ ) للفقرات السالبة. وبهذا فكانت أعلى درجة للمقياس في فقراته الموجبة (٢٤٥) واقل درجة (٣٥) بوسط فرضي (١٤٠) وهو صالح للتطبيق .

ثانيا: مقياس دافعية الاتقان الالكتروني : لاجل بناء مقياس دافعية الاتقان تم الاطلاع على استبانة التي اعدها كل من( ماكليلاند ١٩٨٨) ومقياس (عودة ٢٠١٦).

-تحديد مفهوم دافعية الاتقان الالكتروني: تبن الباحث نظرية الشمولية مع نظريات المستعرضة و في ضوء نفس الادبيات السابقة ونظراً لعدم وجود تعريف خاص على حد علم الباحث تم تعريف هذا المصطلح على انه هي مثابرة الفرد وأهتمامه واستمتاعه للحصول على نوعية خاصة من مهارات تقنية للوصول الى افضل استعمال لوسائل الاتصال الالكترونية الحديثة ومجالاتها في التعلم والتعليم والعمل ومختلف مسارات الحياة الاخرى وانجاز الكثير من المهام بصورة متقنة .) وتم تحديد مجالين لمقياس دافعية الاتقان الالكتروني: وفي ضوء تعريف كل مكون من مكونات دافعية الاتقان الالكتروني تم صياغة فقرات هذا المقياس وكانت بواقع (١٨) فقرات لمجال الأول: (الأداء : القيام بالعمل المتقن ذاتيا دون الرجوع الى الاخرين) و(١٩)فقرات لمجال الثاني : (المنافسة: تحدي الاخرين لبلوغ الأهداف بصورة أبكر و بأمتياز).وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس بصورته الاولية (٣٧) فقرة

-صلاحية الفقرات :تم جمع اراء المحكمين [٤] وتحليلها وبعد استعمال النسب المئوية بين الآراء في تأييد صلاحية الفقرات او رفضها , تم استبعاد الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين والمعارضين بنسبة ٨٠% فاكثر لمصلحة الذين ايدوا صلاحيتها وتراوحت نسبة القبول بين (٨٠% الى ١٠٠%) حيث استبعدت فقرتان ( ٧, ١٢) وفي ضوء ذلك تم القبول (٣٥)فقرة .

-بدائل الإجابة : **Alterative Response** لقد وضع الباحث سبع بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي ( ((تنطبق علي كثيراً, تنطبق علي غالباً , تنطبق علي أحياناً , محايد , لا تنطبق علي احياناً, لا تنطبق علي غالباً , لا تنطبق علي ابداً)) ، وأعطيت لهذه البدائل الدرجات ( ٥,٦,٧ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ) للفقرات الموجبة ، و ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ,٦,٧) للفقرات السالبة.

-تطبيق العينة الاستطلاعية : طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا اختيروا عشوائياً من كليتين من كليات الجامعة المستنصرية ( الاداب والتربية ) وأتضح أن الفقرات والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للمستجيبين ، وأن متوسط الوقت التقريبي للإجابة عن المقياس كان(١٥) دقيقة عن طريق رابط خاص الكتروني لهم .

-التحليل الاحصائي للفقرات: ان الهدف من هذه الاجراءات في تحليل الفقرات الابقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة تم اخضاع (٣٥) فقرة للتحليل الاحصائي على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة. وقد اعتمد الباحث على عدد من المؤشرات الاحصائية الدالة على ذلك وهي

أ-حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس دافعية الاتقان الالكتروني: بعد اخذ نسبة القطع ٢٧% اصبحت المجموعة العليا ( ٢٧ ) فرد والمجموعة الدنيا ( ٢٧ ) فرد. تم استخراج متوسط حسابي وانحراف معياري وقيمة تائية لكل فقرة من فقرات المجموعتين و بعد مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢١ ) عند درجة حرية ( ٥٢ ) وبمستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) تبين جميع الفقرات دالة احصائياً والجدول ( ١٠) يوضح ذلك وبهذا تكون عدد الفقرات ( ٣٥) فقرة .

جدول ( ١٠ ) القيم التائية لفقرات مقياس دافعية الاتقان الالكتروني للاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة |
|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف | الوسط الحسابي | الانحراف | التائية المحسوبة |
| 1 | 6.5926 | 1.00992 | 6.2963 | .86890 | 7.280 |
| 2 | 6.4444 | 1.08604 | 5.8889 | .75107 | 2.186 |
| 3 | 6.6296 | .56488 | 5.4074 | .93064 | 5.834 |
| 4 | 7.0000 | 0.39585 | 5.7778 | 0.9337 | 6.802 |
| 5 | 6.5556 | 0.69798 | 4.963 | 0.48016 | 5.057 |
| 6 | 6.8148 | 0.78628 | 5.963 | 0.05544 | 3.363 |
| 7 | 6.7407 | 0.59437 | 5.5926 | 0.04731 | 4.954 |
| 8 | 6.5556 | 0.89156 | 5.2963 | 0.82345 | 5.391 |
| 9 | 6.5185 | 0.97548 | 4.7037 | 0.99285 | 6.775 |
| 10 | 6.6296 | 0.96668 | 5.4444 | 0.89156 | 4.683 |
| 11 | 6.3333 | 1.44115 | 4.963 | 0.15962 | 3.849 |
| 12 | 6.6296 | 0.56488 | 5.5556 | 0.01274 | 4.813 |
| 13 | 6.5926 | 1.00992 | 5.4815 | 0.01414 | 4.034 |
| 14 | 5.5926 | 1.42125 | 4.3333 | 0.49358 | 3.174 |
| 15 | 6.8148 | 0.39585 | 5.5185 | 1.42425 | 4.557 |
| 16 | 6.0741 | 1.54237 | 4.2963 | 0.20304 | 4.723 |
| 17 | 6.4815 | 0.89315 | 5.1481 | 0.26198 | 4.481 |
| 18 | 6.0741 | 1.14105 | 4.9259 | 0.07152 | 3.811 |
| 19 | 6.6296 | 1.00568 | 5.5185 | 0.36918 | 3.399 |
| 20 | 6.6296 | 0.56488 | 4.963 | 0.01835 | 7.437 |
| 21 | 6.6296 | 0.6877 | 5.3333 | 0.78446 | 6.457 |
| 22 | 6.8148 | 0.39585 | 5.4074 | 1.3376 | 5.243 |

٤

) بعض من اسماء المحكمين

أ.د. عبد الايمر الشمسي متقاعد / أ.د. علي جراد العبودي جامعة الكوفة / .أ.م.د. غزوة فيصل الجامعة المستنصرية / أ.م.د. سفيان صائب مركز البحوث التربوية والنفسية / أ.م.د. محمد عبد الكريم طاهر جامعة المستنصرية / أ.م.د. علي عباس اليوسفي جامعة الكوفة / أ.م.د. سلوى فائق الشهابي / أ. عباس نوح الموسوي جامعة الكوفة / م. د. علي ربيع حسين جامعة الانبار

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 23 | 6.9259 | 0.26688 | 5.1852 | 0.11068 | 7.918 |
| 24 | 6.7037 | 0.60858 | 5.4815 | 0.93522 | 5.692 |
| 25 | 6.7778 | 0.42366 | 5.3704 | 0.62929 | 9.640 |
| 26 | 6.6667 | 0.67937 | 5.3704 | 0.92604 | 5.865 |
| 27 | 6.6296 | 1.00568 | 5.5185 | 0.36918 | 3.399 |
| 28 | 6.7778 | 0.50637 | 5.9259 | 0.82862 | 4.558 |
| 29 | 6.7407 | 0.44658 | 5.8889 | 0.9337 | 4.277 |
| 30 | 6.7407 | 0.44658 | 6.4815 | 0.849 | 4.074 |
| 31 | 6.8148 | 0.39585 | 5.7778 | 0.1209 | 4.533 |
| 32 | 6.6296 | 1.00568 | 5.5185 | 0.36918 | 3.399 |
| 33 | 6.4444 | 1.05003 | 5.5926 | 0.97109 | 3.095 |
| 34 | 6.6667 | 0.67937 | 5.7407 | 0.85901 | 4.393 |
| 35 | 6.8889 | 0.32026 | 5.963 | 0.85402 | 6.275 |

ب-ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس دافعية الاتقان الالكتروني

وللتحقق من ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وبعد مقارنة قيمة معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط ( ٠.١٩٦ ) وبدرجة حرية ( ٩٨ ) عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) تبين أن جميع فقرات مقياس دافعية الاتقان والبالغة عددها (٣٥) فقرة دالة إحصائياً و جدول ( ١١ ) يوضح ذلك.

الجـدول ( ١١ )قيم ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس دافعية الاتقان الالكتروني

| ت | معامل الإرتباط*[٥] | ت | معامل الإرتباط | ت | معامل الإرتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.368 | 13 | 0.416 | 25 | 0.682 |
| 2 | 0.388 | 14 | 0.342 | 26 | 0.550 |
| 3 | 0.465 | 15 | 0.335 | 27 | 0.445 |
| 4 | 0.608 | 16 | 0.431 | 28 | 0.532 |
| 5 | 0.503 | 17 | 0.319 | 29 | 0.513 |
| 6 | 0.448 | 18 | 0.343 | 30 | 0.290 |
| 7 | 0.472 | 19 | 0.444 | 31 | 0.481 |
| 8 | 0.414 | 20 | 0.505 | 32 | 0.551 |
| 9 | 0.427 | 21 | 0.593 | 33 | 0.483 |
| 10 | 0.339 | 22 | 0.564 | 34 | 0.495 |
| 11 | 0.397 | 23 | 0.644 | 35 | 0.430 |
| 12 | 0.439 | 24 | 0.545 | | |

ج-ارتباط الفقرة بالدرجة للمجال الذي تنتمي اليه : تم استعمل معامل ارتباط بيرسون حيث كانت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والمجال الذي تنتمي اليه , ويتضح من التحليل الاحصائي ان جميع قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥ )وبدرجة حرية (٩٨) . والجدول( ١٢) يوضح ذلك

جـدول ( ١٢ ) قيم ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس دافعية الاتقان الالكتروني

| ت | المنافسة | ت | الأداء |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.322 | 19 | 0.344 |
| 2 | 0.334 | 20 | 0.374 |
| 3 | 0.416 | 21 | 0.640 |
| 4 | 0.522 | 22 | 0.670 |
| 5 | 0.456 | 23 | 0.703 |
| 6 | 0.422 | 24 | 0.604 |
| 7 | 0.444 | 25 | 0.622 |
| 8 | 0.518 | 26 | 0.686 |
| 9 | 0.299 | 27 | 0.422 |
| 10 | 0.425 | 28 | 0.490 |
| 11 | 0.367 | 29 | 0.399 |

*[٥] القيمة الجدولية لمعامل الإرتباط (٠.١٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) بدرجة حرية (٥٢).(فيركسون، ١٩٩١: ٦٢٩)

| | | | |
|---|---|---|---|
| 12 | 0.416 | 30 | 0.382 |
| 13 | 0.574 | 31 | 0.347 |
| 14 | 0.601 | 32 | 0.491 |
| 15 | 0.652 | 33 | 0.347 |
| 16 | 0.655 | 34 | 0.301 |
| 17 | 0.711 | 35 | 0.488 |
| 18 | 0.669 | | |

د- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: وبعد مقارنة قيمة معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٦ )عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) كان لكل مجال علاقة يسجل ارتباطاً عالياً بالدرجة الكلية للمقياس, والجدول ( ١٣) يوضح ذلك الجدول ( ١٣)

قيم ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس دافعية الاتقان الالكتروني

| المجال | معامل الارتباط | الدلالـــة |
|---|---|---|
| المنافسة | 0,90 | دالـــــــة |
| الأداء | 0,92 | دالـــــــة |

-الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الاتقان

أ-صدق المقياسيعني قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجل قياسه فالصدق كما اشار ايبل (Ebel) يعد من الخصائص الاساسية للمقاييس النفسية حيث يشير الى قدرتها على قياس ما وضعت من اجل قياسه . (Ebel ٤٠٨:١٩٧٢) وقد استخرج الباحث هذه الانواع من الصدق :

1– الصدق الظاهري : **Face validity** وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس بصورته الاولية على خبراء مختصين بالعلوم التربوية والنفسية وكما ذكر في صلاحية الفقرات

٢ – مؤشرات صدق البناء ( **Constyuct Validity)** وقد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ودرجة الفقرة بالمجال .

-ثبات المقياس: يعرف الثبات بانه الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتا اذا حصلنا منه على نفس النتائج اذا اعيد تطبيقه على الافراد نفسهم في ظل الظروف نفسها (الزوبعي والاخرون, ١٩٨١: ٣٠) وتم حساب ثبات مقياس دافعية الاتقان الالكتروني بطريقة الفاكرونباخ Alpha-cronbach method .حيث تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في اداء الفرد من فقرة لاخرى . وبعد ذلك استعملت معادلة الفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (٠.٧٩) وللمجال المنافسة (٠.٧٣) ولمجال الأداء ( ٠.٧٠) اما اعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٠) وللمجال المنافسة (٠.٧٧) ولمجال الأداء ( ٠.٧٨) . الجدول (١٤) يوضح ذلك :

جدول (١٤ )

قيم معاملات ثبات مقياس دافعية الاتقان الالكتروني ولمجالاته بطريقة اعاده الإختبار، والفا كرونباخ

| ت | المجالات | عدد الفقرات | معامل الثبات بطريقة | |
|---|---|---|---|---|
| | | | الفا كرونباخ | اعادة الإختبار |
| 1 | المنافسة | 18 | 0.73 | 0.77 |
| 2 | الأداء | 17 | 0.70 | 0.78 |
| 3 | للمقياس ككل | 35 | 0.79 | 0.80 |

وصف مقياس دافعية الاتقان الالكتروني بصورة نهائية: أصبح مقياس دافعية الاتقان بصورته النهائية صالحا للتطبيق ، والذي تكون من (٣٥) فقرة ، وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي تحصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس وبذلك تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٢٤٥)درجة واقل درجة (٣٥)درجة والوسط الفرضي (١٤٠) درجة .

التطبيق النهائي : طبق الباحث المقياسين على عينة البحث البالغة (١٠٠) طالب وطالبة (المجال البشري) طلبة الدراسات العليا.(المجال المكاني) جامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية عن طريق الرابط المباشر الذي وجه لهم الكترونياً .( (المجال الزماني) من (٢٠٢٠/٤/٩) ولغاية (٢٠٢٠/٥/٩) (شهر واحد ) (للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠) وقد حصل الباحث على النتائج وسيتم استعراضها في الفصل الرابع بالتفصيل .

الوسائل الإحصائية : تم الاستعانة بالحقيبة الاحصائية **spss**

- معامل ارتباط بيرسون pearson correlation coefficient
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتينT-test.....
- مربع كاي (Chi-square)
- معامل ألفا كرونباخ للثبات (( Coefficient Alpha
- الاختبار التائي لعينة واحدة (t-Test for a Single Sample ) )
- (اليعقوبي ٢٠١٣ : ١٢٥)

الفصل الرابع : عرض ومناقشة النتائج

أولاً : معرفة مستوى الكفاءة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية. : تحقيقاً للهدف الأول استخرج الباحث متوسط درجات الكفاءة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية, البالغ عددهم (١٠٠) طالباً وطالبة, وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ( t-test ), لتعرف دلالة الفروق بين المتوسط المحسوب والمتوسط النظري, والجدول ( ١٥) يوضح ذلك .

جدول ( ١٥) الإختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري للمقياس الكفاءة المعرفية

| العينة | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | المتوسط الفرضي | الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة | | درجة حرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| 100 | **207.20** | **17.974** | **140** | **37.437** | **1.671** | **99** | **0.5** |

يتضح من الجدول ( ١٤) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجة الكفاءة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا والبالغة (٢٠٧,٢٠) و المتوسط الفرضي (١٤٠) , إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣٧,٤٣٧) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٧١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩), مما يدل على وجود فرق بين المتوسطين لصالح المتوسط المحسوب في العينة.

يتبين من النتائج إن طلبة الدراسات العايا يتمتعون بالكفاءة المعرفية ، وقد تبدو النتيجة منطقية بحكم كون مرحلتهم تمتاز بالاستنتاج والتحليل فضلاً عن وجود امتحانات معتمدة كمحكات في القبول وهو الامتحان التنافسي الذي يتطلب كفاءة معرفية مناسبة . واتفقت مع اغلب الادبيات ومع النظرية التي تبناها الباحث . ولغرض تأثير كل مجال على حدة قام الباحث بأستعمال الإختبار التائي والجدول ( ١٦) يوضح ذلك:

جدول (١٦ ) الإختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة ككل والوسط الفرضي لمجالات المقياس الكفاءة المعرفية

| المجال | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الطلاقة الفكرية | 29.880 | 2.720 | 20 | 36.321 | دالة |
| السيطرة المعرفية | 30.430 | 3.238 | 20 | 32.203 | دالة |
| الاشتقاق (التوليد) | 30.360 | 2.949 | 20 | 35.129 | دالة |
| المرونة الذهنية | 28.880 | 3.616 | 20 | 24.557 | دالة |
| الموسوعية المعرفية | 29.200 | 3.381 | 20 | 27.207 | دالة |
| الاستثارة الذاتية للنشاط العقلي المعرفي | 29.390 | 3.584 | 20 | 26.198 | دالة |
| الجدة والاصالة | 29.150 | 4.432 | 20 | 20.645 | دالة |

وتشير نتائج التحليل الإحصائي كما مبين في جدول ( ١٦).

١- للمجال الأول (الطلاقة الفكرية) والذي بلغ متوسط الفرضي (٢٠) والبالغة عدد فقراته (٥)، المتوسط الحسابي (٢٩.٨٨٠) لإنحراف معياري (٢.٧٢٠) حيث بلغت القيمة التائية (٣٦.٣٢١) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٧١) وهذا يعني دال إحصائياً لصالح العينة.

٢- وللمجال الثاني (السيطرة المعرفية) والذي بلغ متوسط الفرضي (٢٠) والبالغة عدد فقراته (٥)، المتوسط الحسابي (٣٠.٤٣٠) لإنحراف معياري (٣.٢٣٨) حيث بلغت القيمة التائية (٣٢.٢٠٣) أكبر من القيمة الجدولية البالغة(١,٦٧١) وهذا يعني دال إحصائياً لصالح العينة.

٣- وللمجال الثالث (الاشتقاق (التوليد) والذي بلغ متوسط الفرضي (٢٠) والبالغة عدد فقراته (٥)، المتوسط الحسابي (٣٠.٣٦٠) لإنحراف معياري (٢.٩٤٩) حيث بلغت القيمة التائية (٣٥.١٢٩) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٧١) وهذا يعني دال إحصائياً لصالح العينة.

٤- وللمجال الرابع (المرونة الذهنية) والذي بلغ متوسط الفرضي (٢٠) والبالغة عدد فقراته (٥)، المتوسط الحسابي (٢٨.٨٨٠) لإنحراف معياري (٣.٦١٦) حيث بلغت القيمة التائية (٢٤.٥٥٧) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٧١) وهذا يعني دال إحصائياً لصالح العينة.

٥-وللمجال الخامس (الموسوعية المعرفية) والذي بلغ متوسط الفرضي (٢٠) والبالغة عدد فقراته (٥)، المتوسط الحسابي (٢٩.٢٠٠) لإنحراف معياري (٣.٣٨١) حيث بلغت القيمة التائية (٢٧.٢٠٧) أكبر من القيمة الجدولية البالغة(١,٦٧١) وهذا يعني دال إحصائياً لصالح العينة.
٦-وللمجال السادس (الاستثارة الذاتية) والذي بلغ متوسط الفرضي (٢٠) والبالغة عدد فقراته (٥)، المتوسط الحسابي (٢٩.٣٩٠) لإنحراف معياري (٣.٥٨٤) حيث بلغت القيمة التائية (٢٦.١٩٨) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٧١) وهذا يعني دال إحصائياً لصالح العينة.
٧-وللمجال السابع (الجدة والاصالة) والذي بلغ متوسط الفرضي (٢٠) والبالغة عدد فقراته (٥)، المتوسط الحسابي (٢٩.١٥٠) لإنحراف معياري (٤.٤٣٢) حيث بلغت القيمة التائية (٢٠.٦٤٥) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٧١) وهذا يعني دال إحصائياً لصالح العينة.
ثانياً: معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بالكفاءة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا وفق متغيري الجنس (ذكور –اناث) .
وتحقيقا لهذا الهدف قام الباحث باستعمال الاختبار التائي للعينتين المستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في مستوى الكفاءة المعرفيةحسب متغير الجنس , وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة المعرفية بين الذكور واناث ,إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣,٢٥٨) درجة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٦٧١) درجة عند مستوى (٠,٥)وبدرجة حرية (٩٨),وبهدف التعرف على اتجاه الفرق في ما إذا كان لصالح الذكور أو الإناث فقد تمت الموازنة بينهما على أساس المتوسطات الحسابية ,إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٢٢١,٦٢٠) بانحراف معياري (١٢.٤٢٧)،وهو أعلى من متوسط الحسابي للإناث والبالغ (١٩٢,٩٦٠) بانحراف معياري (٨,٩٠٠) درجة ، مما يشير إلى إن النتيجة لصالح ذكور ، أي إن الذكور أكثر كفاءة المعرفية من الاناث والجدول ( ١٧)يوضح ذلك .

جدول (١٧ )
الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة المعرفية للعينة ككل تبعاً للجنس (ذكور –اناث )

| النوع | العد | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | درجة حرية | الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الذكور | **50** | **221.620** | **12.427** | | | | |
| | | | | **98** | **13.258** | **1.671** | دالة |
| اناث | **50** | **192.960** | **8.900** | | | | |

وتبدو النتيجة منطقية باعتبار ان للذكور تفاعل اجتماعي واكثر محاولة للحصول على معلومات جديدة قد تبدو صعبة على الاناث
ثالثاً: معرفة دافعية الاتقان الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية .تحقيقاً للهدف الثالث استخرج الباحث متوسط درجات مستوى دافعية الاتقان الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية, البالغ عددهم (١٠٠) طالباً وطالبة, وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ( t-test ), لتعرف دلالة الفروق بين المتوسط المحسوب والمتوسط النظري, والجدول (١٨ ) يوضح ذلك

جدول (١٨ )الإختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري للمقياس دافعية الاتقان الالكتروني

| العينة | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | المتوسط الفرضي | الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة | | درجة حرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| 100 | **208,81** | **17,049** | **140** | **40,358** | **1.671** | **99** | **0.5** |

يتضح من الجدول ( ١٨) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجة دافعية الاتقان الالكتروني لدى طلبة المحسوبة (٢٠٨,٨١) والمتوسط الفرضي البالغ (١٤٠), إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (**40,358**) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٦٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩), مما يدل على وجود فرق حقيقي بين المتوسطين لصالح المتوسط المحسوب في العينة. ومن خلال هذه النتيجة يتبين ان طلبة الدراسات العليا يتميزون باطلاع معلوماتي جيد، وبقدرة مناسبة على استعمال الادوات المناسبة للحصول على هذا الوعي , وكذلك لوفرة الاجهزة الحاسوب والاجهزة الذكية و التطبيقات البرمجية التي تمثل الطالب من الحصول على مختلف المعلومات بالمجالات كافة لتحقيق الاستفادة والاستمتاع للحصول على

معلومة في نفس الوقت والسير باتجاه الاتقان الالكتروني. وهذا يتطابق ما توصلت اليه الادبيات السابقة التي تناولت الاتقان, و قام الباحث بأستعمال الإختبار التائي لكل مجال على حدة والجدول (١٩ ) يوضح ذلك:

جـدول (١٩ ) الإختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة ككل والوسط الفرضي لمجالات المقياس دافعية الاتقان الالكتروني

| المجال | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المنافسة | 99.930 | 8.906 | 72 | 31.361 | دالة |
| الاداء | 108.880 | 9.797 | 68 | 41.726 | دالة |

وتشير نتائج التحليل الإحصائي كما مبين في جدول ( ١٩).

١- للمجال الأول (المنافسة) والذي بلغ متوسط الفرضي (٧٢) والبالغة عدد متوسط فقراته (١٨)، المتوسط الحسابي (٩٩.٩٣٠) لإنحراف معياري (٨.٩٠٦) حيث بلغت القيمة التائية (٣١.٣٦١) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٦٧١) وهذا يعني دال إحصائياً لصالح العينة.

٢- وللمجال الثاني (الاداء) الذي بلغ متوسط الحسابي (١٠٨.٨٨٠) وإنحراف معياري (٩.٧٩٧) إذ قورن مع متوسط الفرضي (٦٨)، البالغ عدد فقراته (١٧) فقرة. حيث بلغت القيمة المحسوبة (٤١.٧٢٦) أكبر من الجدولية (١.٦٧١) وهذا يعني دال إحصائياً لصالح العينة.

رابعاً: الفروق ذات الدلالة الاحصائية بدافعية الاتقان الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا وفق متغيري الجنس (ذكور –اناث) .وتحقيقا لهذا الهدف قام الباحث باستعمال الاختبار التائي للعينتين المستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في مستوى دافعية الاتقان الالكتروني حسب متغير الجنس , وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الاتقان الالكتروني بين الذكور واناث ,إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٧٥٨) درجة أقل عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٦٧١) درجة عند مستوى (٠,٥) وبدرجة حرية (٩٩), ,إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٢١١.٣٨٠) بانحراف معياري (١٦.٩٩٨)،و متوسط الحسابي للاناث والبالغ (٢٠٦.٢٤٠) بانحراف معياري (١٦.٨٧٩) درجة ، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الاناث ، والجدول ( ٢٠)يوضح ذلك .

جدول ( ٢٠)الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى دافعية الاتقان الالكترونية للعينة ككل تبعاً للجنس(ذكور-اناث )

| النوع | العد | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | درجة حرية | الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الذكور | **50** | **211.380** | **16.998** | | | | |
| | | | | **98** | **1.517** | **1.671** | غير دالة |
| اناث | **50** | **206.240** | **16.879** | | | | |

وتفسر هذه النتيجة إن العينة اناثاً وذكوراً لديهم صورة تجدديه للمستقبل نحو التعليم الالكتروني ولا وجود لفروق بينهما نحو مستلزمات الاتقان الالكتروني, و يعزو الباحث هذه النتيجة إلى تنوع مصادر التعليم والبدائل التي ينتجها التعليم الإلكتروني كالنصوص المطبوعة ولقطات الفيديو والمؤثرات الصوتية، وسهولة التواصل مع أساتذة الجامعة وطلابهم من خلال التعليم الإلكتروني الذي أوجد اتجاه إيجابي نحو هذا النوع من التعليم مع زيادة دافعيتهم واتجاههم نحو الاتقان .

خامساً: معرفة العلاقة الارتباطية بين الكفاءة المعرفية و دافعية الاتقان الالكترونية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية .وتحقيقا لهذا الهدف ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد عينة نتائج البحث على كل مقياس من المقاييسين, الكفاءة المعرفية و دافعية الاتقان الالكتروني ، وبدرجة حرية ( ٩٨ ) عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) ت فتبين من النتائج وجود علاقة إيجابية طردية متوسطة والتي يوضحها الجدول ( ٢١) الاتي :

الجدول ( ٢١)العلاقة بين الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان الالكتروني

| المتغيرات | العينة | قيمة معامل الارتباط | | مستوى الدلالة (٠.٠٥) |
|---|---|---|---|---|
| | | المحسوبة | الجدولية | |
| الكفاءة المعرفية | **100** | **0.350** | **0.196** | دالة |
| دافعية الاتقان الالكتروني | | | | |
| | | | | |

وهذا يعني وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان الالكتروني, أي كلما زاد الكفاءة المعرفية اثرت ايجابياً على مستوى الاتقان الالكتروني , وذلك لكون الكثير من المتطلبات الخاصة و استعمال الوسائل الالكترونية

والادوات المرتبطة بها تحتاج شيء كفاءة معرفية جيدة لإدارة النواتج التي يتم الحصول عليها بصورة مثلى وصولاً الى الاتقان .

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصل الباحث الى ما يأتي:

١- يتمتع طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية بالكفاءة المعرفية .

٢- الذكور أكثر امتلاك للكفاءة المعرفية من الاناث .

٣- يتمتع طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية بالدافعية الاتقان

٤- لا يوجد فروق ذات الدلالة احصائية بدافعية الاتقان الالكتروني وفق متغيري الجنس (ذكور –اناث) .

٥-يوجد علاقة ارتباطية بين الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية .

التوصيات **Recommendation**

من خلال استنتاجات البحث تم التوصل للتوصيات التالية:

- الاهتمام بالبرامج التعليمية الالكترونية لرفع مستوى الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان الالكتروني لطلبة الدراسات العليا.
- تنمية التعليم الالكتروني لكون هذا النوع من التعليم اثبت أهميته واخذ مساحة واسعة في ظل ازمة كورونا والموتقع ازيداد أهميته مستقبلاً في كل المراحل الدراسية .

المقترحات **Suggestions**

من خلال نتائج البحث توصل الباحث للمقترحات التالية:

- إجراء دراسة شبه تجريبية حول متغير دافعية الاتقان الالكترونية لطلبة جامعة ككل.
- محاولة دراسة إستدماج مفهوم الهوية الاكاديمية الالكترونية مع دافعية الاتقان .

-المصادر


١. أبو العز, عادل,(٢٠٠٢): فعالية استراتيجية تدريسية قائمة على تجهيز ومعالجة المعلومات للمفاهيم العلمية لتنمية التفكير الإبداعي في العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية, مجلة كلية التربية, جامعة المنصورة , العدد (١٥) , سبتمبر ص(٦٥-٩٥).

٢. ابو جلالة، صبحي حمدان (١٩٩٩): اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الاسئلة. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت.

٣. ابو حطب ، فؤاد . (١٩٧٩) : القدرات العقلية ، ط٢ : مكتبة الانجلو المصرية .

٤. الازيرجاوي, فاضل محسن (١٩٩٩) اسس علم النفس التربوي, دار الكتب للطباعة والنشر , الموصل.

٥. بو علاق , محمد (٢٠٠٦) : التقويم التربوي وفق مقارنة الكفاءات , مجلة دراسات ، جامعة عمار الثلجي , الجزائر , العدد(٤) , ص ١٩١-٢١٦ .

٦. بو علاق, محمد, (٢٠٠٤): مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات, البليدة قصر الكتاب, الجزائر.

٧. بوزيد , ابراهيم (٢٠٠٩) علاقة وجهة الضبط بالياس لدى عينة من العائدين الى الجريمة , رسالة ماجستير منشورة , جامعة محمد خيضر بسكرة , كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية .

٨. جابر, علي صكر , ٢٠٠٦, اساليب معالجة المعلومات لذوي التحمل النفسي العالي – الواطئ وعلاقتها بالقدرة الفعلية لدى طلبة الاعدادية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , الجامعة المستنصرية .

٩. جاردنر, هوراد .(٢٠٠٤),اطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة ,ترجمة محمد الجيوسي, مكتبة التربية العربي لدول الخليج ,الرياض .

١٠. حمد ,عهود قاسم(٢٠١٨) ,الانهماك بالتعلم وعلاقتهُ بالكفاءة المعرفية عند الطلبة المتميزين , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية ــ ابن رشد ــ جامعة بغداد , العراق .

١١. الدباغ , ثار فاضل (٢٠٢٠) . الهوية الاكاديمية (الالكترونية) لدى طلبة قسم اللغة العربية في ظل وباء كورونا (نظام المودل انموذجاً),مجلة كلية التربية الأساسية , جامعة المستنصرية, العدد ١٧٤ في ٢٠٢٠/٧/٢٦

١٢. ـــــــــ, ثائر فاضل (٢٠٢٠)التعلق بالجماعة الاجتماعية وعلاقته باللبونة الوجدانية لدى طلبة الدراسات العليا , بحث منشور ضمن مؤتمر العلمي الافتراضي تحت شعار واقع البحث العلمي في الدراسات الإنسانية في العراق ودول المنطقة الافاق والطموح في كلية التربية الأساسية بتاريخ ٢٠٢٠/٧/١٥ ( باحث اول )منشور ضمن وقائع المؤتمر والموقع الرسمي للكلية .

١٣. الربيعي, ياسين حميد عيال.(٢٠٠٥),تقنين اختبار هنمون-نلسون للقدرات العقلية لدى طلبة الجامعة, أطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد ,كلية التربية ابن الرشد ,بغداد, العراق.
١٤. رزق , محمد عبد السميع (٢٠٠٩) : بروفيل الكفاءات الذاتية المدركة والدافع المعرفي لدى الطلاب العاديين والمتفوقين دراسياً بالصف الأول الثانوي , مجلة كلية التربية , جامعة المنصورة , العدد(٦٩) , يناير ص١٤١-١٦٩.
١٥. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم, والعاني ,نزار محمد سعيد,(١٩٨١),رأي في تطوير القياس والتقويم في القطر العراقي ,الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ,مجلة العلوم التربوية والنفسية ,العدد(٥),كانون الاول ,ص٦٨-٨٧.
١٦. الزوبعي، عبد الجليل والكناني، إبراهيم، وبكر، محمد الياس. (١٩٨١)، الأختبارات والمقاييس، جامعة الموصل، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
١٧. الزيات, فتحي مصطفى, فتحي مصطفى, (١٩٩٥): الاسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات, المنصورة دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
١٨. ـــــــــــ, فتحي مصطفى , (١٩٩٨): سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي, القاهرة , دار النشر للجامعات .
١٩. ـــــــــــ, فتحي مصطفى , (٢٠٠٠): النواتج المعرفية لطلاب الجامعة بين ضعف المدخلات وسوء التمثيل المعرفي للمعلومات , المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية, جامعة البحرين.
٢٠. ـــــــــــ, فتحي مصطفى, (٢٠٠١أ): الاسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي, القاهرة, دار النشر للجامعات .
٢١. ـــــــــــ, فتحي مصطفى , (٢٠٠١ب): علم النفس المعرفي – دراسات وبحوث, دار النشر للجامعات.
٢٢. ـــــــــــ, فتحي مصطفى, (٢٠٠١): التحقق من بعض افتراضات نظرية او نموذج الكفاءة المعرفية, علم النفس المعرفي – مداخل ونماذج ونظريات, القاهرة , دار النشر للجامعات.
٢٣. زيتون, عايش محمود , (١٩٨٧): تنمية الإبداع والتفكير الابداعي في تدريس العلوم, عمان ,الجامعة الاردنية.
٢٤. زيدان, ندى فتاح , (١٩الطيطي, محمد حمد , (٢٠٠١): تنمية قدرات التفكير الابداعي, عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٥. السادات, عالية , (٢٠٠١): كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وأثرها على التحصيل الدراسي لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الاعدادية, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة المنصورة.
٢٦. سيد, خيرالله (١٩٨٦): سلوك الانسان " اسسه النظرية والتجريبية", القاهرة, الأنجلو المصرية.
٢٧. الشربيني, زكريا , (٢٠٠٣): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته, القاهرة, دار الفكر العربي.
٢٨. عبد السميع, صلاح (١٩٩٣): دراسة تجريبية لأثر تنظيم وترابط المعلومات ومستوى المعالجة على التذكر لدى تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي, رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية جامعة الزقازيق.
٢٩. عبدالله, عمر محمد , (٢٠٠٨): بناء برنامج تدريبي لتطوير كفايات الاتصال الاداري لدى العاملين الاداريين في الجامعات الاوربية الرسمية , مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس, المجلد (٦), العدد (١).
٣٠. العتوم , عدنان , وعلاونة شفيق , والجراح عبد الناصر , وابو غزال معاوية (٢٠٠٥) ,علم النفس التربوي النظرية والتطبيق , عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع .
٣١. علام ,صلاح الدين محمد (٢٠٠٠),القياس والتقويم والتربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة , دار الفكر العربي لطبع والنشر , القاهرة.
٣٢. عودة , كهرمان هادي (٢٠١٦) , المبادأة وعلاقتها بدافعية الاتقان ومركز الضبط لدى طلبة الجامعة اطروحة دكتوراه كلية التربية / ابن رشد - جامعة بغداد علم النفس التربوي .
٣٣. عودة ,وملكاوي، فتحي حسن .(١٩٩٢),أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، مكتبة الكتاني، أربد, الأردن.
٣٤. غباري , ثائر احمد (٢٠٠٨) الدافعية النظرية والتطبيق, دار المسيرة للنشر والتوزيع – عمان الاردن.
٣٥. الفرماوي, محمد يونس(١٩٨٥), سيكلوجية الدافعية والانفعالات, عمان, الاردن, دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣٦. فيركسون، جورج. (١٩٩١)، التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، الجامعة المستنصرية، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٣٧. قطامي, نادية (١٩٩٤) اثر الجنس وموقع الضبط والمستوى الاكاديمي على دافع الانجاز لدى طلبة التوجيهية العامة, مجلة الدراسات سلسلة العلوم الانسانية, مجلد (٢١ – أ) العدد (٤) , الجامعة الاردنية.
٣٨. قلادة, فؤاد سليمان , (١٩٨٢): أساسيات المناهج في التعليم النظامي وتعليم الكبار, القاهرة دار المعارف.
٣٩. محمد ,فاطمة (٢٠٠٦): تقويم اداء الطالب وفق مدخل الكفايات, مجلة رسالة التربية, مجلة فصلية, وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان, العدد (١٣), ديسمبر, ص(١١٣ـــ١٢٠).
٤٠. مصطفى , علي احمد سيد (٢٠١٠) البناء العاملي لدافعية الاتقان واثره على تبني اساليب التعلم والتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية , مجلة رسالة الخليج العربي , العدد(١٠١).
٤١. الموسوي , شهرزاد محمد شهاب موسى (٢٠٠١) القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى وعلاقتها بمركز الضبط, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية جامعة الموصل.

٤٢. ميلود, بكاي, (٢٠٠٧): صياغة الهدف الاجتماعي بين بيداغوجية الاهداف وبيداغوجية الكفاءات, مجلة دراسات , جامعة عمار ثلجي الأغواط , العدد (٦) , ص(٧١-٩٨).
٤٣. الناقة, محمود كامل, (١٩٩٧): البرنامج التعليمي القائم على الكفاءات, اسسه واجراءاته, القاهرة, مطابع عين الشمس.
٤٤. اليعقوبي. حيّدر حسن(٢٠١٣):التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية. العراق: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع .
٤٥. يونس, عبد القادر , (٢٠٠٢): مقاربة التدريس بالكفاءات, جامعة ابي بكر بلقايد, تلمسان.

٤٦. Anstasi, A. (2000). Psychological Testing, New York, Macmmillan Publishing.
٤٧. Bisona2, Voss & Keil (1984): Mechanism Of Cognitive Development And The Structure Of Knowledge In R.Sternberg (Ed), Mechanism Of Cognitive Development , P-P81-99, New York Freeman .
٤٨. Brockman, L. M. (1984). Mastery motivation and competence in young children. Paper presented at the NIH Workshop on Mastery Motivation, Bethesda, MD.
٤٩. Chisell, E.E., et al. (1981). Measurement Theory for the Behavioral science, San Francisco, freeman and Company.
٥٠. Ebel, R. L. (1972). Essentials of Education Measurement, New Jersey, Prentic Hall.
٥١. Gottfried, A. (1994). Role of parental motivational practices on children's academic intrinsic motivation and achievement. journal of Educational psychology, 5, pp.15- 29.
٥٢. Hughes : Jan(2007) Effects Of The Structure Of Classmates . Perceptions Of Peer's A Cademic Abilities On Children's Perceived Cognitive Competence, Peer Acceptance , And Engagement Contemporary. Educational Psychology Vol 32(3) P.P, 400-419 .
٥٣. Iynnd D.Newton (2000): Meeting The Standards In Primary Science, Rout Edge Flamer 11 New Fetter Lane, London.
٥٤. keilty (2003): Motivating for competence: integrating child and family – focused mastery motivation strategies into early intervention for the extremely premature infant and toddler. special education graduate school of education and human development. George Washington University. 119-140.
٥٥. Macturk ,R .H, Morgan ,G.A,(1995):Mastery motivation :origins, conceptualizations and applications ,Norwood ,N.J: Ablex.
٥٦. Makf, Ruth. T, Rang K. (2007): Development Patterns Of School Students , Motivational And Cognitive. Meta Cognitive Competencies, PSYC INFO Weekly ,Lot Week 4 .
٥٧. Nunally, J, C, (1978). Psychometric Theory, New York, Mc Graw, Hill, Co
٥٨. P Hilp Carre' (1994): Les Competences In Revue Point-Recherche N74 Fevrier
٥٩. Premich. M (1996): Predictors Of Self Percieved Cognitive Competence In Children Of Single Mothers Attemding College (Women Students), Dis At. I. 1992 – 1996 , Vol . 57 - 70A , P , 2860 .
٦٠. Premich. M (1996): Predictors Of Self Percieved Cognitive Competence In Children Of Single Mothers Attemding College (Women Students), Dis At. I. 1992 – 1996 , Vol . 57 - 70A , P , 2860 .
٦١. Roberts, whit, (2014) "Incorporating An Assessment of Mastery Motivation In Elementary School Students Within A School Psychological Evaluation". Dissertations .Paper 87
٦٢. Shiner, R,L.(1998):How shall we speak of children's personalities in middle childhood :A preliminary taxonomy , Psychological bulletin ,124,308-332.
٦٣. Steele, R: Forchand. R & Devine D. (1996): Adolescent Social And Cognitive Competence Cross Information And Intra.Individual Consistency A Crosses Three Years. J. Of Clinical Child Psychology . 25 (1) 60-65.